Journal of Media and Communication Research (Online) ISSN 2753-7587

مجلة بحوث الإعلام و الاتصال
مجلة علمية محكمة تصدر عن
الشبكة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال

رئاسة التحرير
أ.د. نور الدين الميلادي
أ.د. جمال الزرن
د. المعز بن مسعود

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.19538018

د. رانيه عبدالله
جامعة العين ، أبو ظبي

تأطير قضايا الشّرق الأوسط في البرامج الحواريّة بالقنوات النّاطقة بالعربيّة خلال الولاية الأولى لدونالد ترامب: دراسة مقارنة بين قناتي الحرّة وفرنسا 24

الملخّص

تتناول هذه الدراسة كيفية تأطير قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحواريّة بالقنوات الأجنبية النّاطقة بالعربية خلال فترة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وذلك من خلال تحليل برنامجي "الجهات الأربع" على قناة الحرة و"أسبوع من العالم" على قناة فرنسا 24، وينبع الاهتمام بهذا الموضوع من أهمية الدور الذي تؤديه القنوات الدولية في تشكيل إدراك الجمهور العربي للسياسات الإقليمية والدولية.
اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون بأسلوب منظّم، وشملت عيّنة من الحلقات التي بُثّت خلال مدة عامين، وقد خُصّصت وحدة زمنيّة لتحليل المحتوى تضمن رصد الاتجاهات الخطابية وأنماط التأطير المستخدمة، بما يعكس طبيعة التغطية الإعلامية لكل قناة وأساليب معالجتها للقضايا المطروحة.
وتستند الدراسة إلى إطار نظري يجمع بين نظرية التأطير الإعلامي ودور الإعلام الدولي في تشكيل الأجندة الإخبارية، بما يتيح فهم آليات بناء الرسائل الإعلامية في سياق سياسي دولي تتداخل فيه المصالح الاستراتيجية والتوجهات التحريرية للقنوات الناطقة بالعربية.
وقد خلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمّها تباين أساليب التأطير بين القناتين؛ حيث مالت قناة الحرّة إلى تقديم معالجة ذات طابع سياسي مباشر يتقاطع مع الخطاب الأمريكي، في حين اتجهت فرانس 24 إلى طرح زوايا أكثر ارتباطًا بالسّياقات المحلية والإنسانية للقضايا، كما أظهر التحليل اختلافًا في نوعية الضّيوف، وطبيعة النقاشات، وطريقة دعم الحلقات بالمواد البصريّة، إضافة إلى تباين واضح في درجة التركيز على القضايا الإقليمية مقارنة بالقضايا الدولية الأخرى. وتبرز أهمية هذه النتائج في أنّها توضح طبيعة التغطية الإعلامية للقنوات الدولية الناطقة بالعربية خلال فترة سياسية حسّاسة، كما تقدم إسهامًا معرفيًا في فهم آليات التأطير واختلافاتها بين المؤسسات الإعلامية، بما يعزز الدراسات المقارنة في هذا الحقل، ويفتح المجال لبحوث مستقبليّة حول تأثير هذه المضامين في تشكيل الرأي العام العربي.

مقال مستلّ من رسالة دكتوراه لمؤلّف المقال بعنوان " تأثير سياسة ترامب على معالجة قضايا الشّرق الأوسط في البرامج الحواريّة في القنوات الإخباريّة النّاطقة بالعربيّة": الحرّة الأمريكيّة وفرنسا 24 نموذجا: دكتوراه غير منشورة تحت إشراف الأستاذ الدّكتور المعز بن مسعود، معهد الصّحافة وعلوم الإخبار، جامعة منّوبة، الجمهوريّة التّونسيّة، مايو 2021.

الكلمات المفتاحية:

دونالد ترامب، الشرق الأوسط، البرامج الحوارية، قناة الحرة، فرنسا 24، القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية.

Abstract:

This study examines how Middle Eastern issues were framed in talk shows broadcast by foreign channels in Arabic during the first term of U.S. President Donald Trump. The analysis focuses on two programmes: "Al-Jihat Al-Arba'" on Alhurra TV and "Week in the World" on France 24. The significance of this topic stems from the perceived role that international media outlets play in shaping Arab audiences' perceptions of regional and global political dynamics.

The study employs a systematic content analysis approach and includes a sample of episodes aired over two years. A specific time unit was adopted to analyze the content, allowing for the identification of discursive trends and framing patterns that reflect each channel's media treatment and editorial approach to the issues under discussion.

The theoretical framework draws on Framing Theory and the agenda-setting role of international media, providing a lens through which to understand how media messages are constructed within a global political context shaped by overlapping strategic interests and editorial orientations of Arabic-language foreign broadcasters.

The study reached several key findings, most notably the clear differences in framing strategies between the two channels. Alhurra tended to adopt a direct political framing aligned with the broader American discourse, while France 24 presented perspectives more rooted in local and humanitarian contexts. The analysis also revealed differences in the types of guests featured, the nature of the discussions, and the use of visual supporting materials, in addition to noticeable variation in the degree of focus on regional versus international issues.

The importance of these findings rests on their contribution to understanding the media coverage of Arabic-language international channels during a politically sensitive period. The study offers a valuable academic contribution to the field by highlighting how framing practices vary across media institutions, thereby enriching comparative media research and paving the way for future studies on how such content influences Arab public opinion.

Keywords:

Donald Trump, the Middle East, talk shows, Alhurra TV, France 24, foreign channels broadcasting in Arabic.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

مقدمة

يُعدّ التلفزيون من أبرز الوسائل التي تعتمد عليها الدول الغربية للتأثير في الرأي العام خارج حدودها، نظرًا لانتشاره الواسع وقدرته الفنية والتقنية على تجاوز المسافات وإيصال الرسالة بسرعة وفاعلية، ويمتاز بقدرته على مخاطبة جميع فئات المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية، ممّا يمنحه نفوذًا قويًا في التأثير. ومن هذا المنطلق ظهرت القنوات الدولية، وهي محطات تلفزيونية مُوجّهة إلى شعوب بلدان أخرى بغير لغتها؛ حيث تبث برامجها بلغات أو لهجات محلية لتحقيق أهداف سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، أو ثقافية، ضمن سياسة إعلامية مدروسة وليست عفوية (جبار، 2010، صفحة 17). وقد بيّنت دراسات إعلامية حديثة أن القنوات الفضائية الدولية الناطقة بالعربية تُوظَّف كأداة من أدوات السياسة الخارجية للدول الكبرى، إذ تبث رسائلها الإعلامية إلى الجمهور العربي بلغة مألوفة وبأساليب مدروسة، بهدف التأثير على اتجاهاته وخدمة أهداف سياسية أو اقتصادية أو ثقافية محددة. (محمود، 2023، الصفحات 250-264)

وتعتمد العديد من القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية على كوادر عربية مدرّبة قادرة على إيصال رسالتها للمشاهد العربي، ومن أبرزها قناة الحرّة التي تأسست في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، وتميّزت عن القنوات الأخرى بأنّها لم تكن نسخة مترجمة لقناة أجنبية، بل انطلقت منذ البداية بطابع عربي وكادر متنوع من عدة بلدان عربية، ولاحقًا ظهرت قنوات إخبارية أجنبية أخرى ناطقة بالعربية لدول كبرى، ما أثار تساؤلات حول مدى تأثر سياساتها التحريرية بالرؤساء الأمريكيين من بوش وصولاً إلى دونالد ترامب.

لقد أظهرت تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقراراته المتلاحقة منذ تولّيه الحكم (إبراهيم، 2017) تحوّلاً واضحًا في السّياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط والعالم، فقد جعل من الدولة القومية مرتكزًا رئيسيًا لسياسته، معتبرًا أن المصالح القومية تتقدّم على أي اعتبار آخر، كما اتّسم خطابه بعداء واضح للمهاجرين الأجانب، إذ حمّلهم مسؤولية البطالة وارتفاع معدلات الجريمة داخل الولايات المتحدة (BBC، 2017)، وإلى جانب ذلك، انعكست مقارباته الرّأسماليّة كرجل أعمال على نظرته السياسية؛ حيث تعامل مع العلاقات الدولية بمنطق الصفقات، القائم على مدى نجاح الاتفاق مع الطرف الآخر (بعزيز، 2017، الصفحات 334 - 335-339).

فاز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية عام 2016 بفعل مجموعة من العوامل والقوى، رغم عدم امتلاكه أي خبرة سياسية أو عسكرية سابقة؛ فقد ساعده خطابه الشعبوي في التّعبير عن حالة الاغتراب المتزايدة بين الناخبين والطبقة السياسية التقليدية، كما نجح في تقديم نفسه كمرشح غير تقليدي، لا يرتبط بالنخبة السياسية في واشنطن، ووعد بإنهاء السياسات المعتادة داخلها (الجزيرة، 2019).

واعتمد دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية خطابًا معاديًا لليبرالية الأميركية، وللنخب السياسية التقليدية، وللمهاجرين والمسلمين والأقليات ذات الأصول اللاتينية، واضعًا الناخب الأبيض ومخاوفه في صدارة أولوياته، وحتى داخل الحزب الجمهوري، الذي خاض الانتخابات باسمه، لم يكن يتمتع بعلاقات ودية مع قادته أو مع الرؤساء الجمهوريين السابقين (الجزيرة، 2019)

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وترى بعض التحليلات الليبرالية أن وسائل الإعلام وفّرت له مساحة واسعة غير مسبوقة للتعبير عن نفسه دون تمحيص (سيليت، 2016).

وفي مقاربته السياسية تجاه الشرق الأوسط، تعامل ترامب بمنطق المنفعة الاقتصادية والشراكة المربحة، معتبرًا أن انخراط الولايات المتحدة في قضايا المنطقة يجب أن يُقاس بجدواه الاقتصادية والسياسية، وأن العلاقات مع الحلفاء ينبغي أن تقوم على تبادل المصالح لا على التزامات أحادية (كمال، 2017، صفحة 87)، ومن ثمّ، رفض الدخول في صراعات طويلة الأمد تتجاوز تكاليفها ما قد تحقّقه من مكاسب استراتيجية، لما قد يترتّب عن ذلك من إضعاف القدرة الأميركية على التأثير في المجتمع الدولي (نوح، 2017، صفحة 245).

أدركت إدارة ترامب أن الولايات المتحدة لم تعد اللاعب الوحيد في الشرق الأوسط بعد تنامي الدور الروسي، الأمر الذي دفعها إلى انتهاج سياسة تقوم على التنسيق مع القوى الدولية والإقليمية مثل روسيا وتركيا ودول الخليج، وجاء ذلك استجابة لتعقيدات الأوضاع في المنطقة وما نتج عنها من قضايا الإرهاب واللاجئين، وقد فرضت حالة عدم الاستقرار وتبدّل موازين القوى ضرورة بناء تحالفات مع أطراف فاعلة كروسيا وتركيا وإيران والسعودية ومصر، رغم التّباينات العميقة في مواقف هذه الدول، لا سيّما في الملف السوري والخلافات الخليجية.

يتّضح إذن أن سياسة ترامب الخارجية بُنيت على مبدأ "أمريكا أوّلًا"، وهو ما انعكس بشكل مباشر على مقاربته للشرق الأوسط. فقد تبنّى ترامب نهجًا يقوم على المصلحة الاقتصادية والصّفقات التجارية في العلاقات الدولية، مؤكدًا أن الولايات المتحدة لن تتحمّل كلفة الانخراط في صراعات طويلة الأمد لا تحقّق لها عائدًا مباشرًا، كما اتسمت سياساته تجاه المنطقة بقدر من الانكفاء النسبي مع الاعتماد على بناء تحالفات انتقائية مع قوى إقليمية ودولية (مثل روسيا وتركيا والسعودية)، بدلاً من التزامات استراتيجية شاملة (مصطفى، 2024).

ومع فوز دونالد ترامب بولاية رئاسية ثانية، لم تُظهِر السياسة الأمريكية تغيّرًا جوهريًا في مقاربتها لقضايا الشرق الأوسط، إذ حافظ ترامب على النهج نفسه القائم على المصلحة القومية والصفقات السياسية، واستمرار دعم الحلفاء التقليديين في المنطقة، بل وحتّى مع تطوّرات أحداث غزة الأخيرة وما رافقها من تحوّلات إقليمية، لم يبتعد الخطاب الأمريكي في عهده عن مساره السابق، سواء في أولويّات السياسة الخارجية أو في طريقة تموضع الولايات المتّحدة تجاه الصراع. هذا المشهد المتشابك انعكس بدوره على طريقة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية، من حيث أولويات التناول ومضمون الطرح الإعلامي (ناصر، 2018).

فمنذ مطلع الألفية الثانية لعبت الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية دورًا بارزًا في إعادة تشكيل الفضاء الإعلامي العربي وتعقيد ديناميكيات التفاعل بين الفاعلين (حسين، 2018)، ورغم التحولات التي عرفها المشهد الإعلامي العالمي بإشراك الجمهور في صناعة الرسائل ونشرها، ما تزال هذه الفضائيات أداة مؤثرة في الرأي العام، كما تنبأ بذلك هارولد لاسويل في دراسته عن الدعاية السياسية، وقد اعتمدت هذه القنوات في تناولها للشؤون العربية على استراتيجية المشهدية والاستعراض لإخفاء تبعيتها السياسية والأيديولوجية، ولتبرير تدخّلها، ولتعزيز تأثيرها في الجمهور العربي رغم محدوديته (حسين، 2018).

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وقد شهدت السنوات الأخيرة انتشار قنوات إعلامية دولية ناطقة بالعربية تبُث للجمهور العربي، ممّا يعكس اهتمام الدول غير العربية بالمنطقة وأهميتها المتزايدة. ومع تنوّع هذه الوسائل بين صحف وإذاعات وتلفزيون ومواقع إلكترونية، تبقى القنوات الفضائية الأكثر تأثيرًا وخطورة لما تُمثّله من اختراق ثقافي. وقد عبّر بطرس غالي عن هذا الدّور حين وصف شبكة CNN بالعضو السادس عشر في مجلس الأمن، في إشارة إلى قوة الإعلام في صياغة السياسات الدولية، ومنذ انطلاقتها أصبحت القنوات الأجنبية الموجهة محل اهتمام واسع، تُرصد لها ميزانيات ضخمة وتُسخّر لها إمكانات بشرية وتقنية، لتخوض عبرها الدول صراعات إعلامية بديلة عن الحروب التقليدية، ولتقدم القضايا العربية عالميًا بما يخدم سياساتها وأجنداتها. (اللبان، 2016)

وتؤدي البرامج الحوارية دورًا محوريًا في إبراز توجّهات القنوات الفضائية، خاصة في ظلّ التعدّد الكبير للفضائيات العالمية بعد الأزمات الدولية؛ فهي تُسهم في التقارب الإنساني والفكري بين الشعوب، وجذب اهتمام الجمهور لما توفره من مساحة للنقاش الحر والتفاعل، ويرى فتحي الأنباري أن الحوار يمثل حجر الزاوية في بناء الحضارة الإنسانية؛ إذ تطوّرت رموزه وأساليبه لتُصبح وسيلة لتبادل الأفكار وصياغة التّراث الثقافي والفكري للبشرية. (فتحي، 1985، صفحة 56)، وتقوم قوّة هذه البرامج على المشاركة الجماهيرية عبر الحوارات والمناظرات والتقارير المصورة التي تواكب الأحداث وتعالج قضايا المجتمع بجرأة وإخراج فني جاذب (عبدالحميد، 1997، صفحة 104)، كما تملك قدرة عالية على التأثير في الجمهور من خلال المحتوى المقدم، بما يُسهم في تشكيل الرأي العام، وإيصال صوت الأفراد إلى المسؤولين، والتأثير على الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية عبر إعادة صياغة أنماط التفكير والاتجاهات (النمر، 2004). من هنا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تأطير البرامج الحوارية في قناتي فرانسا 24 والحرّة لقضايا الشرق الأوسط خلال فترة حكم الرئيس ترامب، وتحليل أولويّات هذه البرامج في معالجة الملفّات الإقليمية.

مشكلة الدراسة :

يعكس السلوك السياسي للإدارة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ملامح الرؤية الأمريكية الجديدة في التعامل مع العالم عمومًا والشرق الأوسط خصوصًا، ومن أبرز مؤشرات هذه الرؤية: استثمار الخلافات الإقليمية وتفكيك التحالفات المنافسة، ومحاصرة القوى الصاعدة، وتصفية القضية الفلسطينية، ودعم مشاريع التقسيم، والاستثمار في التنظيمات الإرهابية، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، ومثل هذه السياسات تثير تساؤلات حول ما إذا انعكس هذا التوجه على أسلوب معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية، ولا سيما في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية (ناصر، 2018).

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للكشف عمّا إذا كان أسلوب معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية قد تغيّر أو تأثّر بسياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وعليه، تتحدّد مشكلة البحث في التّساؤل الرئيس: كيف جرى تأطير قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية التي تبثها القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية (الحرة وفرانسا 24) خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وما طبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدتها هذه القنوات في تناول تلك القضايا؟، وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

تساؤلات الدّراسة الرّئيسيّة والفرعيّة

1. ما هي درجة الاهتمام بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

أ. ما هو حجم تغطية ومعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية عينة الدراسة؟

ب. ما هي الموضوعات التي تناولتها البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

ج. ما هي أبرز القضايا التي تُعالج في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

د. ما هو اتجاة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟

هـ. ما هي المواد التحريرية المساندة التي استخدمت في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

2. ما هي طبيعة الحوار المستخدم في معالجة قضايا الشرق الأوسط بالقنوات الناطقة بالعربية؟

أ. ما هو نوع الحوار المستخدم في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

ب. ما هو شكل الحوار المستخدم في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

ج. ما هي طرق استضافة الضيوف في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

3. ما طبيعة الضيوف المُستضافين في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

أ. ما هي العناوين الوظيفية لضيوف البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

ب. ما هو موقف الضيوف في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

ج. ما هو موطن ضيوف البرامج الحوارية الأصلي على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

4. ما هي طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟
أ. ما هي درجة الالتزام بـ(التوازن والحياد) في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
ب. ما هي الأطر المرجعية التي استخدمت لمعالجة القضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة؟
ج. ما هي الاستمالات التي استخدمت في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
د. ما هي أساليب معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
هـ. ما هو الجمهور المخاطب في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟
5. ما هي الخصائص الفنية التي يتصف بها مقدم البرنامج في عينة الدراسة؟
أ. ما هي درجة موضوعية مقدّم البرنامج من حيث التنظّيم ومن حيث حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط؟
ب. ما هي درجة موضوعية مقدم البرنامج من حيث حمل الضيف إلى تبنّي موقف القناة من حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط؟
6. ما مدى تأثير السياسة الأمريكية (سياسة ترامب في الولاية الأولى) على معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية في القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، والكشف عن مستوى الاهتمام الذي تُوليه هذه القنوات لتلك القضايا، كما تسعى إلى تحليل طبيعة الحوارات المطروحة وخصائص الضيوف المشاركين وأساليب المعالجة المستخدمة، إلى جانب إبراز السمات الفنية التي يتصف بها مقدّمو البرامج موضوع الدراسة. وتتناول الدراسة كذلك آراء قادة الرأي العام العربي بشأن كيفية تناول هذه القنوات لقضايا الشرق الأوسط.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، إذ تُعد من أوائل الأبحاث التي تناولت تحليل مضمون البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، والتي طرحت قضايا الشرق الأوسط في ظل التحولات التي شهدتها السياسة الأمريكية مع تسلّم الرئيس دونالد ترامب الحكم في الولاية الأولى (من آب / أغسطس 2016 حتى آب/ أغسطس 2018)، وتتجلى أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:
1.الأهمية التاريخية التوثيقية: تتمثّل في تسليط الضوء على التحولات والمتغيرات التي عرفتها المنطقة العربية، وعلى التغيير الجذري في تناول قضايا الشرق الأوسط، مع رصد مدى انعكاس ذلك على المعالجات الإعلامية في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

2. الأهمية العلمية: تكمن في تقديم إطار نظري وتحليل علمي متكامل لمدى تأثير السياسة الأمريكية الجديدة (سياسة ترامب في الولاية الأولى) على معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بهذه القنوات، بما يُشكّل مرجعًا كميًا ونوعيًا يفيد الباحثين والمهتمّين في مجال الإعلام السياسي والإعلام الدولي.

الإطار المنهجي للدراسة :

يقدّم هذا البحث وصفًا للمنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، ووصفًا لأداة الدراسة وطرائق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية لتحليل البيانات. وتُعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية التّحليليّة؛ إذ تعتمد على تحليل محتوى حلقات البرنامج الحواري الأسبوعي "الجهات الأربع" على قناة الحرّة الأمريكية، والبرنامج الحواري الأسبوعي "أسبوع من العالم" على قناة فرانسا 24 الفرنسية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 1 آب/أغسطس 2016 حتى 31 تموز/يوليو 2018. وتعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بأهداف البحث، وتُعدّ هذه الأداة من أهم الوسائل العلمية التي تُتيح وصفًا منهجيًا كميًا ومُنظّمًا للمحتوى الظاهر في الرسائل الاتصالية، بما يُسهم في الكشف عن أنماط المعالجة الإعلامية واتجاهاتها. منهجيّا اعتمدت الدراسة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها، نظرًا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك بهدف توفير معلومات كمية والإجابة عن تساؤلات البحث من خلال تحليل محتوى حلقات البرنامج الحواري "الجهات الأربع" على قناة الحرّة الأمريكية، والبرنامج الحواري "أسبوع من العالم" على قناة فرانسا 24 الفرنسية، خلال الفترة من 1 آب/أغسطس 2016 حتى 31 تموز/يوليو 2018. ولمعالجة البيانات إحصائيًا، تم استخدام برنامج SPSS، كما تم اعتماد معادلة هولستي (Holsti) لقياس معامل ثبات أداة التحليل. فيما يتعلق بوحدة البحث فإنّ الدراسة اعتمدت على وحدة الـ 5 دقائق في تحليل البرامج عينة الدراسة.

صدق الدراسة:

1. الصدق الظاهري للاستمارة: جرى التحقّق من صدق استمارة التحليل والاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين من أساتذة الصحافة والإعلام ومناهج البحث، بهدف ضمان ملاءمتها لأغراض الدراسة.
2. صدق الاتساق الداخلي: للتّأكد من صدق الاتساق الداخلي لفئات التّصنيف الواردة في الاستمارة، والخاصة بقياس موضوع الدراسة "تأطير قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية التي تبثها القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية (الحرة وفرانسا 24) خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب"، تمّ تطبيق الاستمارة بعد الانتهاء من إجراءات التّحكيم على عيّنة من الدراسة، وبناءً على النتائج، جرى تعديل وحدة تحليل الحلقات لتصبح وحدة الزمن (كل 5 دقائق).

ثبات الدراسة:

يقصد بالثبات في تحليل المضمون أن يصل الباحثون إلى النتيجة نفسها عند تطبيق الفئات ووحدات التحليل ذاتها على المحتوى عينه؛ إذ يُعبر الثبات عن مستوى الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل عينة من المواد الإعلامية باستخدام الأداة نفسها، ونظرًا لغياب معايير دقيقة لقياس ثبات تحليل المضمون، تبرز أهمية التحري والدقة في اختيار الأسلوب الأمثل لرفع درجة الثبات بما يتناسب مع أهداف الدراسة، ويُعدّ معامل الثبات مرتفعًا إذا بلغ 85% أو أكثر.

وقد طُوّرت عدة معادلات رياضية لقياس ثبات عملية التّحليل، وتُعد معادلة هولستي (Holsti) من أكثرها شيوعًا؛ حيث جرى استخدامها في العديد من الدّراسات السابقة.

وقام الباحثان باختيار فئات الدّراسة وترميزها، واستعانا بأحد الزملاء لحساب ثبات التحليل من خلال إعادة تحليل الفئات ووحدات الدراسة بعد شرحها له وتوضيح أهداف البحث وأداة الرصد، وقد بلغ عدد حالات الترميز 166 حالة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) التي تنص على:

$$R = \frac{2M}{\mathrm{N1} + \mathrm{N2}}$$

حيث إن

R: معامل هولستي (معامل ثبات التحليل).

M=166: عدد حالات الترميز المتفق عليها في المرحلتين.

N1=180: عدد حالات الترميز في المرحلة الأولى (الباحث).

N2=178: عدد حالات الترميز في المرحلة الثانية (المساعد).

وبتطبيق المعادلة جاءت قيمة معامل الثبات 93%، وهي نسبة مرتفعة تُعَدّ كافية للاعتماد على أداة التحليل والفئات المستخدمة في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعيّنته:

البرامج الحوارية في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية.

جدول رقم (1)
حجم العيّنة الإجمالي

القناة	التكرار	%
قناة الحرة	1037	**62.4**
قناة فرانسا 24	625	**37.6**
المجموع	1662	**100.0**

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

يبيّن الجدول رقم (1) الحجم الكلي للعيّنة التي جرى رصدها وتحليلها؛ حيث بلغ عدد المواد في برنامج قناة الحرّة 1037 مادّة، منها ما تناول قضايا الشرق الأوسط ومنها ما لم يتناول. أما برنامج قناة فرانسا 24 فقد بلغ عدد المواد فيه 625 مادة، ليصل المجموع الكلي في القناتين إلى 1662 مادة تعادل 165 حلقة أسبوعية. ويُلاحظ أنّ عدد المواد في قناة الحرة يفوق نظيره في فرانسا 24، ويعود ذلك إلى توقّف بث بعض الحلقات في فرانسا 24 خلال الفترة الزمنية المحددة، على عكس قناة الحرة التي التزمت ببث جميع حلقاتها كاملة في الفترة الممتدة من آب/أغسطس 2016 حتى آب/أغسطس 2018.

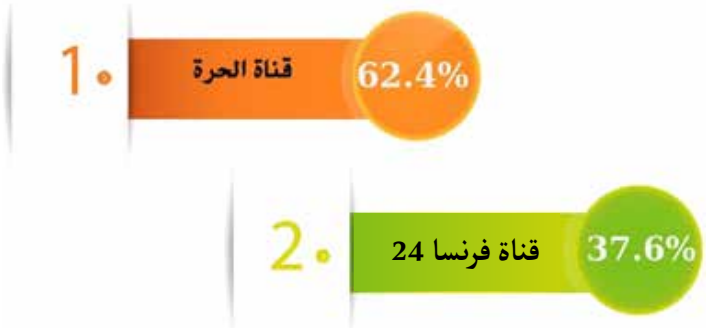

الشكل رقم (1) حجم العينة الإجمالي

اعتمدت الدراسة على العيّنة القصدية (العمدية)، وذلك خلال الفترة الممتدة من 1 آب/أغسطس 2016 حتى 31 تموز/يوليو 2018، من حلقات البرنامج الحواري الأسبوعي "الجهات الأربع" على قناة الحرة الأمريكية، والبرنامج الحواري الأسبوعي "أسبوع من العالم" على قناة فرانس 24 الفرنسية، وقد جرى اختيار هاتين القناتين نظرًا لاختلاف سياستهما التحريرية من جهة، ولوجود مصالح مشتركة تجمع بين الدولتين الراعيتين لهما من جهة أخرى. وامتدت فترة الدراسة لتشمل المرحلة السابقة للانتخابات الأمريكية وتولّي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة في فترة الولاية الأولى، وصولاً إلى نهاية تموز/يوليو 2018، وهي فترة غنية بالقرارات التي عكست بوضوح التحوّل في السياسة الأمريكية تجاه العالم عمومًا والشرق الأوسط على وجه الخصوص.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

دونالد ترامب: رجل الاقتصاد الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في 20 يناير 2017 ممثلاً عن الحزب الجمهوري، ليصبح الرئيس الخامس والأربعين خلفًا لباراك أوباما، وذلك بعد فوزه في انتخابات 2016 على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون (لجنة الانتخابات الفيدرالية، 2018).

قضايا الشرق الأوسط: تشمل قضايا الشرق الأوسط محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من آب/أغسطس 2016 حتى آب/أغسطس 2018 مجموعة واسعة من الملفات، أبرزها: القضية الفلسطينية، وأزمة الحوثيين، وتنظيم داعش، والأوضاع في العراق ودول الخليج العربي وسوريا، إلى جانب مختلف القضايا العربية الأخرى، كما تتضمن الدراسة الأزمات والصراعات ذات البعد الإقليمي والدولي المرتبطة بالدول العربية وأطرافها المشتركة.

مصطلح الشرق الأوسط: يُعد مصطلح الشرق الأوسط مصطلحًا استعماريًا ذا بعد جغرافي، يعكس حالة من التفرقة بين الدول العربية، ويعود ظهوره الأول إلى الاستخدام البريطاني، حيث استُخدم لتقسيم الشرق إلى مناطق وفقًا لدرجة قربها أو بعدها عن أوروبا، وغير أن هذا الإقليم يُعد في الحقيقة إقليمًا "أوسط" بالنسبة لخريطة العالم عمومًا، والعالم القديم خصوصًا، ومن ثمّ، فإن المصطلح يعبر عن رؤية استراتيجية غربية تجاه المنطقة، تحولت لاحقًا إلى رؤية أمريكية أكثر وضوحًا، وهو في جوهره تصور ثقافي بالأساس، لكنه تطور ليصبح ثقافيًا-سياسيًا وثقافيًا-استراتيجيًا، أي ما يمكن وصفه بـ "أيديولوجيا الشرق الأوسط".

تجنّب البريطانيون والفرنسيون منذ القرن الماضي استخدام التسمية التاريخية لمنطقتنا بلاد الشام أو تسميتها الثقافية المشرق العربي، وأطلقوا بدلًا من ذلك مصطلحات بديلة مثل: الهلال الخصيب (الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط)، أو شرق البحر المتوسط، ثم رسخوا لاحقًا مصطلح الشرق الأوسط، وقد جاء هذا التصنيف في إطار منظور جغرافي استعماري يحدد المشارق بالنسبة إلى أوروبا، التي اعتبرت نفسها في القرن التاسع عشر مركز العالم، فميّزت بين ثلاث نطاقات: الشرق الأدنى، والشرق الأوسط، والشرق الأقصى (سمور، 2020).

البرامج الحوارية: تركّز البرامج الحوارية عادةً على قضايا محددة، سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو دينية، وغالبًا ما تُبث في ساعات المساء، وهو الوقت الذي يتواجد فيه أغلب المهتمين في منازلهم، مما يجعلها موجهة بالأساس إلى الطبقات المثقفة.

وتُعرَّف البرامج الحوارية بأنها برامج تفاعلية تُعنى بالتواصل الفكري والثقافي والاجتماعي الذي تتطلبه المجتمعات المعاصرة، لما لها من دور في تنمية قدرات الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما يُعد الحوار نشاطًا يُحرر الأفراد من الانغلاق والعزلة، ويفتح أمامهم قنوات للتواصل، يكتسبون من خلالها المزيد من المعرفة والوعي" (الشدوخي، 2010).

وفي هذه الدراسة تم اختيار البرامج الحوارية الأسبوعية المعنية في مناقشة قضايا الشرق الأوسط والمنطقة العربية في القناتين.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة على قراءة للدراسات السابقة التي تناولت قضايا الشرق الأوسط في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، ودراسات تناولت تأثير السياسة الأمريكية في قضايا الشرق الأوسط في الإعلام، ودراسات تتناول البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وهي كما يلي:

دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف 2001 "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليورونيوز الأوروبية" (يوسف، 2001) سعت هذه الدّراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية وEuronews الأوروبية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من نشرات القناتين، إلى جانب دراسة ميدانية شملت 200 مفردة من 22 دولة عربية من مشاهدي القنوات الإخبارية.
وقد توصّلت الدراسة إلى أن القضايا العربيّة حظيت بحضور بارز في أخبار كلتا الشّبكتين، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعالجة لبعض هذه القضايا. كما أظهرت النتائج وجود شبه تحيّز في التّناول الإعلامي، واستمرار عدم التّوازن الإخباري بين الشمال والجنوب رغم التطوّر التكنولوجي.
دراسة هبة أمين شاهين 2004" المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية" (شاهين، 2004، الصفحات 731-800)
اعتمدت هذه الدراسة على تحليل النشرات الإخبارية التي بثتها القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات البحثية، شملت تحليل المضمون، وتحليل بنية الخطاب، وتحليل القوى الفاعلة، بالإضافة إلى تحليل حقول الدلالة ومسارات الإقناع، وقد أجري هذا التحليل خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من عام 2003.
أظهرت نتائج الدراسة أن القناة أولت اهتمامًا ملموسًا بالقضايا العربية، إذ شكّلت ما نسبته 22.7% من إجمالي أخبار النشرات، وتصدرت قضية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية قائمة القضايا التي تناولتها القناة، كما كشفت الدراسة عن وجود تشابه واضح بين الخطاب الإسرائيلي والخطاب الأمريكي في تناول هاتين القضيتين، سواء من حيث تفسير الأسباب أو من حيث أساليب المعالجة.
وتبين كذلك أن الأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة العربية اتسمت بالسلبية، مع تباين في درجة هذه السلبية تبعًا لطبيعة العلاقات القائمة بين إسرائيل وهذه الدول العربية، في المقابل، جاءت أدوار القوى الفاعلة الإسرائيلية والأمريكية مصوّرة في الخطاب على أنها إيجابية.
دراسة ليلى السيد، 2005، "استطلاع رأي الإعلاميين تجاة قناة الحرة الفضائية الأمريكية: دراسة مسحية، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولة لعلوم الإعلام" الفضائيات العربية ومتغيرات العصر (السيد، 2005، صفحة 203، 248)
سعت الدراسة إلى استكشاف آراء عيّنة من 100 إعلامي حول قناة "الحرة" الأمريكية، بهدف فهم دوافعها وأهدافها، وطبيعة محتواها العام والإخباري، وتأثيرها على الهوية العربية، إضافة إلى تقييم جمهورها المستهدف وصورتها عن العرب، ومستقبلها، ودور الإعلام العربي في مواجهتها. واعتمدت الدراسة منهج المسح وتحليل المضمون الكمي والكيفي لبرامج القناة خلال ثلاثة أسابيع (3–24 إبريل 2004).
أظهرت النتائج أن 51% من الإعلاميين يرون أن أهداف القناة ذات طابع سياسي–عسكري وأمني واقتصادي واجتماعي، فيما اعتبر 49% أن مضمونها العام "متميّز"، مقابل 20% رأوه هجومًا على المنطقة العربية و18% عدائيًا لشعوبها، بينما لم تتجاوز نسبة من وصفوا محتواها بالموضوعية 1%.

كما بيّنت النتائج أن المضمون الإخباري للقناة يُعدّ غير موثوق؛ إذ رأى 64% من الإعلاميين أنه يفتقر إلى المصداقية، واعتبر 72% أنّه يسهم في تضليل وتشويه الهوية العربية.
أما صورة العرب في القناة، فجاءت سلبية بدرجة كبيرة: حيث وُصف العرب بالإرهاب بنسبة 90%، وبالجبن والضعف بنسبة 43%, وبالتخلّف والفشل بنسبة 42%، ما يعكس تحيزًا واضحًا في خطها الإعلامي تجاه العرب وهويتهم.
دراسة د. أمين سعيد عبد الغني، 2006، "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية- دراسة تحليلية مقارنة" سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل أبعاد الإعلام التلفزيوني الموجَّه، في ظل التزايد الملحوظ لعدد القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية من خارجها خلال السنوات الأخيرة، وقد ركزت على قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية الناطقتين باللغة العربية، وذلك من خلال تحليل عينة بحثية بلغت 60 ساعة بث، بواقع 30 ساعة لكل قناة.
أظهرت النتائج أن القناتين أولتا اهتمامًا شبه كامل بالأخبار السياسية؛ حيث جاءت القضية العراقية في صدارة الأولويات بالنسبة لكلتا القناتين وبنسب متقاربة، كما تبين أن الشكل الغالب في التغطية الإخبارية كان قالب التقارير المصورة، والذي استحوذ على نسبة بلغت 30.6% من إجمالي الأخبار المعروضة في القناتين.
دراسة نهى عاطف العبد، 2009، اعتماد الرأي العام العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات: أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجا (العبد، 2009، صفحة 227، 309). تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول مدى اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية خلال تغطية الأزمة الأخيرة للقضية الفلسطينية (أزمة غزة)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، حيث طُبقت على عينة مكونة من 400 مبحوث من الجمهور العربي العام المتابع لهذه القنوات الأجنبية الناطقة أو المترجمة بالعربية.
كشفت النتائج أن أبرز ما يميز هذه القنوات في تغطيتها للأزمات، من وجهة نظر الجمهور، هو الجرأة والمصداقية في عرض الأخبار، بالإضافة إلى ما تتمتع به من إمكانات تقنية متطورة، وكوادر بشرية مدرّبة، ومواكبة للمستجدات التكنولوجية في مجالات التصوير والإخراج والتقديم.
كما أظهرت النتائج تفضيلات الجمهور العربي لأشكال المواد الإعلامية المقدمة عبر هذه القنوات، فجاءت النشرات الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة 69.8%، تلتها البرامج الحوارية بنسبة 61.3%، ثم تقارير المراسلين بنسبة 35.8%، وأخيرًا البرامج الوثائقية بنسبة 30.8%.
دراسة فاطمة شعبان محمد صالح، 2011، حول المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية- دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري (صالح، 2011). سعت الدراسة إلى مقارنة السياسة الإعلامية للولايات المتحدة وإيران ومصر عبر تحليل تغطيات ثلاث قنوات ناطقة بالعربية: الحرة والعالم والنيل، مع التركيز على كيفية تناولها القضايا السياسية والأمنية في الشرق الأوسط، ومدى تأثر معالجتها بالسياسات التحريرية للدول التي تتبع لها.
اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون نشرات الأخبار في القنوات الثلاث، إضافة إلى دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري لاستكشاف تأثير هذه التغطيات في إدراكهم لقضايا المنطقة.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وأظهرت النتائج وجود فروق واضحة في أساليب العرض؛ فقد اعتمدت الحرة بكثافة على التّصريحات والتقارير، بينما اعتمدت قناة العالم التعليقات البسيطة، في حين ركزت قناة النيل على المادة المرئية مع ضعف في استخدام التصريحات والتقارير.
كما كشف تحليل الُأطر الخبرية عن استخدام مرتفع لـ الإطار المحدد خصوصًا في تغطية العراق، مع هيمنة الإطار التشخيصي على القنوات الثلاث، بينما مالت الحرة إلى الإطار التفسيري في تناول الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.
وتخلص الدراسة إلى أن أنماط التغطية تعكس مباشرة المرجعيات والسياسات التحريرية للدول الراعية لهذه القنوات، رغم تشابه مستوى اهتمامها بقضايا الشرق الأوسط، مؤكدةً الدور المهم للأطر الخبرية في توجيه الرسائل الإعلامية.
دراسة إيمان سيد علي، 2013، "دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية فى ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية " (علي، 2013). تناولت هذه الدراسة مقارنة المعالجة الإخبارية في برنامج ساعة حرة بقناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية، وبرنامج أجندة مفتوحة على قناة BBC العربية، خلال الفترة من 1 أكتوبر حتى 31 ديسمبر 2011، كما أجريت دراسة ميدانية على عينة عمدية بلغت 150 مبحوثًا من النخب العربية (سياسيين، إعلاميين، أكاديميين) من متابعي هذه القنوات.
وأظهرت النتائج أن الثورة المصرية جاءت في المرتبة الأولى من حيث التناول بنسبة 16.7%، تلتها الثورة السورية بنسبة 15%، ثم صعود التيارات الإسلامية، وقضايا الإصلاح السياسي في الوطن العربي، كما تبين أن الاتجاه المحايد كان هو الغالب في معالجة القضايا العربية، بنسبة 36.7% في ساعة حرة، و46.7% في أجندة مفتوحة.
دراسة حسنى سيد صادق، 2014، " أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها (محمد ح.، 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة التي تقدمها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية لقضايا الصراعات العربية الداخلية، بالتطبيق على أحداث الثورة السورية، وقد شملت عينة الدراسة أربعة مواقع إخبارية هي: الجزيرة نت، النيل للأخبار، العالم الإيرانية، والحرة الأمريكية، كما أُجريت دراسة ميدانية على عينة قوامها 150 مبحوثًا من النخب الإعلامية والأكاديمية والسياسية.
وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أن إطار الحل جاء في مقدمة الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الثورة السورية، تلاه إطار المسؤولية، ثم إطار الصراع، فالاهتمامات الإنسانية، يليه إطار الهيمنة، ثم الإطار الحقوقي، وأخيرًا الإطار الأيديولوجي، كما كشفت الدراسة عن اتجاهات سلبية لدى النخب تجاه المواقع المدروسة، حيث اعتُبرت تفتقر إلى المصداقية، وتتناول الأحداث بسطحية، مع تحيز واضح وغياب للموضوعية من خلال إبراز وجهات نظر على حساب أخرى.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

دراسة بسنت مراد فهمي، 2014، "تناول القضايا العربية في الخطاب التليفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به" (حسن، 2014) تناولت هذه الدراسة تحليل مضمون البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية في قنوات BBC العربية، روسيا اليوم، ودويتشه فيله Deutsche Welle خلال الفترة من 1 أكتوبر حتى 31 ديسمبر 2012، كما أجريت دراسة ميدانية على عينة عمدية بلغت 180 مبحوثًا من النخب (سياسيين، إعلاميين، أكاديميين).

أظهرت النتائج أن قناة روسيا اليوم دعمت الموقف الفلسطيني بشكل واضح، من خلال تناولها قضية الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، والطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة للحصول على صفة دولة غير كاملة العضوية، كما وجّهت انتقادات حادة لإسرائيل والولايات المتحدة، في المقابل، تجنبت قناة BBC العربية التركيز على الأعمال العدوانية الإسرائيلية بشكل صريح، وأكدت النتائج أن السياسة التحريرية للدولة الباثة كان لها أثر مباشر على طريقة معالجة القنوات للقضايا العربية.

دراسة شيماء محمد، 2015، تغطية القنوات الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية (محمد ش.، 2015). تناولت الدراسة دور الإعلام الفضائي الموجَّه كأداة مؤثرة في السياسة الدولية والحرب النفسية، من خلال تحليل تغطية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية للقضايا الداخلية المصرية، ومقارنة السياسات الإعلامية الأمريكية والبريطانية والألمانية تجاه هذه القضايا.

وحلّلت الدراسة مضمون نشرات الأخبار في ثلاث قنوات: BBC البريطانية، والحرة الأمريكية، ودويتشه فيله الألمانية، بهدف تحديد أبرز القضايا المصرية، وقياس مستوى الاهتمام بها، والكشف عن الفروق في معالجتها باستخدام نظرية الأطر الخبرية، بالاعتماد على منهج المسح والتحليلين الكمي والكيفي.

وأظهرت النتائج محدودية الاهتمام بالشأن المصري؛ إذ لم تتجاوز الأخبار المتعلقة بمصر 121 خبرًا من أصل نحو 1000، وكانت دويتشه فيله الأقلّ تغطية رغم العلاقات المصرية–الألمانية. كما تبين اعتماد القنوات بدرجة كبيرة على المصادر الرسمية (52%)، ثم الخبراء (24.2%)، بينما شملت بعض الأخبار مصادر غير محددة، ما يُضعف المهنية. وتصدّر إطار الصراع الأطر المستخدمة في التناول الإخباري.

وعلى مستوى الصورة الإعلامية، بيّنت الدراسة غلبة الصورة السلبية لمصر، بما يعكس تأثير السياسات الخارجية للدّول المالكة للقنوات على خطّها التحريري. كما لاحظت الدراسة تنوّعًا في أساليب العرض، مع هيمنة العرض المباشر يليه التقارير، مما يشير إلى وجود مراسلين ميدانيين في عملية التغطية.

دراسة رجاء عبد الرازق، 2015، " المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد 30 يونيه" (الغمراوي، 2015، الصفحات 485- 528). استهدفت هذه الدراسة تحليل مضمون البرامج الإخبارية في قناتي BBC العربية وفرنسا 24 خلال ثلاثة أشهر من 1 أكتوبر إلى 31 ديسمبر 2013، إلى جانب دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية قوامها 500 مبحوث من الجمهور المصري.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وأظهرت النتائج أن القضايا السياسية العربية احتلت الصدارة في تغطيات القناتين، ما يعكس التركيز الكبير على الأبعاد السياسية خلال تلك الفترة. كما تبين أن أبرز آليات التأطير المستخدمة في معالجة هذه القضايا كانت الإبراز والتركيز، بينما على مستوى العرض اعتمدت القناتان بدرجة كبيرة على التعليق على الصور، إضافة إلى توظيف الاستنتاجات كآلية بارزة لمعالجة القضايا السياسية والمعيشية المطروحة.

دراسة الباحثة داليا عثمان إبراهيم، 2016 تطبيقية على فضائيات(الحرة الأمريكية) و(العالم الإيرانية) و(فرنسا24) عنوانها (المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الموجهة باللغة العربية) (إبراهيم د.، 2016) كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة الأخبار المقدمة عبر المذيع مع مادة فيلمية أو تسجيلية في النشرات الإخبارية بنسبة 33.5%، تلتها الأخبار المعتمدة على المذيع ورسائل المراسلين بنسبة 31.5%، كما تبين أن فئة الأخبار السياسية استحوذت على النصيب الأكبر من التغطية بنسبة 74.5% من إجمالي العينة، تلتها الأخبار الأمنية بنسبة 12%، ثم الأخبار العسكرية بنسبة 7%.

وعلى مستوى التناول، ارتفعت نسبة الأخبار السلبية بشكل ملحوظ، إذ بلغت 61% في قناة العالم، و53.4% في فرنسا 24، و50.6% في الحرة، وهو ما يعكس سعي هذه القنوات لجذب المشاهدين عبر التركيز على الجوانب السلبية، أما فيما يتعلق بدرجة التوازن، فقد أظهرت النتائج أن الأخبار التي لا تتضمن وجهات نظر بلغت نسبتها 47% في فرنسا 24، و45.5% في الحرة، بينما انخفضت النسبة إلى 34.2% في العالم.

وأوضحت الدراسة أن قناتي فرنسا 24 والحرة التزمتا بقاعدة الحياد في تحرير الأخبار، بينما خالفت العالم ذلك من خلال إقحام وجهات نظر داخل الأخبار، بما يضعف من حياديتها، كما أظهرت النتائج اهتمام فرنسا 24 والحرة بالجانب الفني في البرامج الإخبارية، عبر استخدام المؤثرات المرئية والصوتية لإثراء الصورة وجذب المشاهدين، في حين تميزت قناة العالم ببساطة شديدة في استوديوهاتها، مع ضعف الاهتمام بالصورة والمحتوى البصري.

دراسة دينا وحيد عتيق، 2016، "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها" (عتيق، 2016). وأُجريت هذه الدراسة التحليلية على عينة من النشرات الإخبارية في ثلاث قنوات فضائية أجنبية ناطقة بالعربية (BBC، فرنسا 24، روسيا اليوم) خلال دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة أشهر من 1 يناير حتى 31 مارس 2015، كما شملت دراسة ميدانية على عينة عشوائية من 400 مفردة من الجمهور.

وكشفت النتائج أن أبرز الأزمات السياسية العربية التي ركزت عليها القنوات خلال فترة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين كانت: الأزمة السورية في المرتبة الأولى بنسبة 31.8%، تلتها الأزمة المصرية بنسبة 31.2%، ثم أزمة تنظيم داعش بنسبة 22.5%، وأخيرًا الأزمة الفلسطينية بنسبة 21.2%. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط طردي بين اتجاهات الجمهور نحو الأطر الرئيسة لتناول الأزمات (الإطار العام، إطار الأسباب، وأطر الحلول) وبين طريقة معالجتها في الفضائيات.

أما دوافع اعتماد المبحوثين على نشرات الأخبار في متابعة هذه الأزمات، فقد تمثلت أساسًا في: فهم وإدراك طبيعة الأزمات السياسية العربية، ثم زيادة وتعميق المعرفة بشأنها، وأخيرًا الحصول على تفسيرات تساعد على تبني مواقف أو اتخاذ قرارات وسلوكيات مرتبطة بها، وأكدت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية وبين الاعتماد على النشرات الإخبارية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية كمصدر رئيس للمعلومات.

سارة نجم عبد الله، ويوسف حسن محمود. (2023). مضامين التقارير الخبرية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية لتقارير قناة فرانس 24 (محمود، 2023). وتبحث الدراسة في مضامين التقارير الإخبارية بالقنوات الفضائية الموجَّهة بالعربية، مع التركيز على قناة فرانسا 24، بهدف فهم كيفيّة توظيفها كأداة من أدوات السياسة الخارجية للتأثير في الرأي العام العربي. وتهدف إلى الكشف عن طبيعة المحتوى الذي تقدمه القناة، وأنماط القوالب الخبرية المستخدمة، والموضوعات التي حظيت بالاهتمام، ومدى ارتباط ذلك بأهداف الدولة المالكة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى تقارير القناة خلال الفترة من 1 يوليو إلى 1 أكتوبر 2022.

وأظهرت النتائج أن القضايا السياسية جاءت في صدارة التغطيات، تلتها القضايا الأمنية والعسكرية خاصة المرتبطة بالإرهاب وتنظيم داعش، ثم القضايا الاقتصادية. كما تبين أن القناة تلجأ بكثرة إلى شخصيات عربية محلية في المعالجة لتعزيز المصداقية لدى الجمهور العربي.

وخلصت الدراسة إلى أن فرانسا 24 تسعى إلى الموازنة بين خدمة أجندة الدولة المالكة والحفاظ على صورة مهنيّة أمام الجمهور. وتؤكّد أهمية الدراسة أن القنوات الموجَّهة بالعربية ليست منصّات محايدة بالكامل، بل أدوات سياسية وثقافيّة تهدف إلى التأثير في اتجاهات الرأي العام عبر مضامين منتقاة وأساليب عرض تراعي لغة الجمهور العربي وثقافته.

التّعليق على الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات السابقة التي تناولت قضايا الشرق الأوسط في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، وتناول بعضها تأثير السياسة الأمريكية في الإعلام المرتبط بالمنطقة، بما في ذلك البرامج الحوارية والإخبارية، غير أنّ هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى تأثير السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، المتمثلة في سياسة الرئيس دونالد ترامب، على معالجة قضايا الشرق الأوسط في هذه القنوات، ومضامين التقارير الخبرية في القنوات الفضائية الموجَّهة باللغة العربية

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تختلف عن الدراسات السابقة عبر تناول الموضوع من جميع جوانبه، وفي إطار زمني ممتد، بما يضمن الوصول إلى نتائج أكثر دقة تخدم أهداف البحث، كما لوحظ أن الدراسات الأجنبية التي عالجت موضوعًا قريبًا من هذا المجال قليلة جدًا، ما يُعزّز الحاجة إلى مثل هذه الدراسة.

وفي ضوء ما تقدم، تبرز ضرورة إجراء المزيد من البحوث في محاور لم يُسلط الضوء عليها بعد، وتُسهم هذه الدراسة في سد جزء من هذا الفراغ من خلال بحث تأثير سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على معالجة البرامج الحوارية لقضايا الشرق الأوسط في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، عبر تحليل محتوى برامج عينة الدراسة في قناة الحرة الأمريكية وقناة فرانس 24 الفرنسية، كما تقدّم الدراسة بعدًا إضافيًا يتمثل في رصد آراء قادة الرأي العام العربي من أساتذة جامعيين وإعلاميين وصحفيين وباحثين حول مدى تأثر هاتين القناتين بالسياسة الأمريكية في تغطيتهما لقضايا الشرق الأوسط.

الإعلام الدولي حقلا معرفيًا ونظريّة التأطير الإعلامي (Goffman & Entman)إطارا نظريًا

يندرج هذا البحث ضمن حقل الإعلام الدولي بوصفه أحد أهم أدوات الاتصال السياسي العابرة للحدود، والتي توظّفها الدول الكبرى في إدارة علاقاتها الخارجية، وصياغة صورتها وتأثيرها في اتجاهات الرأي العام، اعتمادًا على ما يُعرف اليوم بـ القوة الناعمة. فالقنوات الفضائية الموجَّهة بالعربية مثل الحرة وفرانسا 24 موضوع الدراسة لا تعمل فقط كمنصّات إخبارية، بل كوسائل استراتيجية ضمن منظومة الاتصال السياسي العالمي، في إطار ما أشار إليه وولفسفيلد (1991) Wolfsfeld من أنّ الإعلام يشكل فاعلاً مؤثرًا في الصراعات السياسية وصناعة السرديات الموجَّهة. ويعتبر تبنّي نظرية التأطير الإعلامي مدخلاً مناسبًا لتحليل هذا الدور، إذ تُعد امتدادًا متقدّمًا لنظرية الأجندة (Wolfsfeld, 1991, pp. 5–18)، وتقوم على ما طرحه عالم الاجتماع إرفينغ غوفمان (1974) Goffman حول قدرة الأفراد والمؤسسات الإعلامية على بناء أطر تفسيرية تنظّم المعاني وتوجه إدراك المتلقّي للواقع. وقد طوّر روبرت إنتمن (1991, 1993) Entman هذا التصور في الدراسات الإعلامية، مؤكدًا أن التأطير يقوم على عمليتي الانتقاء والبروز بهدف تعريف المشكلة وتفسير أسبابها وتقديم أحكام قيمية واقتراح حلول لها، عبر أدوات لغوية وبصرية محددة (Entman, 1991, p. 7). وتشير دراسات مقارنة عديدة مثل دراسة (2003) Yang حول تأطير الضربات الجوية على كوسوفو إلى أن وسائل الإعلام الدولية تنتج أطرًا مختلفة حسب السياسة التحريرية للدولة المالكة، بما ينسجم مع أهدافها الجيوسياسية (Yang, 2003, p. 332). ومن هذا المنطلق، تتأسس هذه الدراسة على تطبيق نظرية التأطير لتحليل كيفية بناء القنوات الموجَّهة بالعربية (الحرة وفرانسا 24) لأُطر تناول قضايا الشرق الأوسط خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، واستكشاف انعكاسات تلك الأُطر على تشكيل السّرديّات السياسية الموجَّهة للجمهور العربي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي سنتناول عرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة وتحليلها، وذلك في ضوء أسئلة البحث التي سعت إلى الكشف عن مدى تأثير سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية.

كما تركّز نتائج البحث على بيان أساليب المعالجة الإعلامية التي اعتمدتها هذه القنوات في تناول القضايا المطروحة، مع تقديم تفسير ومناقشة لأهمّ الاستنتاجات استنادًا إلى العيّنة المختارة، وربطها بكل من التّأصيل النظري للبحث والدراسات السابقة والنظرية المعتمدة في هذا البحث..

1- مناقشة السؤال الأول:

ما هي درجة الاهتمام بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

أ. حجم تغطية ومعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية عينة الدراسة.

جدول رقم (2) حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط ومعالجتها في القناتين الحرّة وفرنسا 24

فئة القضية	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لا يوجد قضية لها علاقة بالشرق الأوسط	30	2.9	264	42.2	294	17.7%
قضايا لها علاقة بالشرق الأوسط	1007	97,2	361	57,7	1368	82.3%
المجموع	1037	100	625	100	1662	100

أظهرت نتائج الجدول رقم (2) أن حجم تغطية ومعالجة قضايا الشرق الأوسط في العيّنة الكلية البالغة (1662 مادة) جاء متفاوتًا بين القناتين محلّ الدراسة. فقد حصلت القضايا المرتبطة بالشرق الأوسط على المرتبة الأولى في قناة الحرة بنسبة 97.2% من إجمالي المواد المرصودة والبالغ عددها (1037 مادة)، وهو ما يعكس تركيز القناة بشكل واضح على قضايا المنطقة، إلى جانب التزامها ببث حلقاتها أسبوعيًا على امتداد الفترة الزمنية المقررة، وبلغت نسبة تغطية قضايا الشرق الأوسط في قناة فرانسا 24 57.7% فقط من إجمالي المواد المرصودة والبالغة (625 مادة)، ويرجع ذلك إلى عدم انتظام بثّ البرنامج خلال بعض الفترات، فضلاً عن تخصيص القناة مساحة زمنيّة ملحوظة لتغطية الانتخابات الفرنسية عام 2017، إلى جانب اهتمامها بالقضايا الأوروبية والفرنسية التي شكّلت نحو 42.2% من إجمالي مضمونها.

أما المواد التي لم تتطّرق إلى قضايا الشّرق الأوسط في قناة الحرة فقد اقتصرت على 2.9% من المحتوى المرصود، وتمحورت غالبًا حول الشأن الدّاخلي الأمريكي، مثل الانتخابات والعلاقات الأمريكية - الأوروبية.

وتنسجم هذه النتائج مع نظرية ترتيب الأجندة التي ترى أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع القضايا المطروحة في المجتمع، بل تختار بعض الموضوعات وتمنحها مساحة أكبر من الاهتمام بما ينعكس على وعي الجمهور وأولويّاته، كما تتوافق مع نظرية الأطر الإعلامية التي تبرز السمات الجوهرية للقضايا وتجعلها أكثر وضوحًا وتأثيرًا في إدراك الجمهور، من خلال التركيز على قيم أو زوايا محدّدة تُمكّنه من استيعاب القضايا وتذكرها.

وتدعم هذه النتائج ما توصّلت إليه دراسات سابقة تناولت المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية في الفضائيات الموجهة، ومنها الدراسة التطبيقية على قنوات (الحرة الأمريكية) و(العالم الإيرانية) و(فرانس 24)، وكذلك دراسة الخطاب التليفزيوني الأوروبي الموجّه بالعربية وعلاقته بالصّفوة، إضافة إلى دراسة إيمان سيد علي (2013) التي خلُصت إلى نتائج مشابهة بشأن معالجة القنوات الأجنبية للقضايا العربية.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توّصلت إليه دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف (2001)، التي أظهرت وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الشبكات الإعلامية في طريقة معالجتها لبعض القضايا العربية، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما خلُصت إليه دراسة هبة أمين شاهين (2004)، التي بيّنت أن اهتمام القنوات الأجنبية بالقضايا العربية لم يتجاوز 22.7% من إجمالي الأخبار في نشراتها، وهو ما يُشير إلى تباين مستويات الاهتمام من قناة إلى أخرى.

كما تؤكّد هذه النتائج ما أشارت إليه حسناء حسين، من أنّ الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية تعمل على توظيف المعلومات والخطاب الإعلامي لخدمة أهداف سياسية واقتصادية وسلطوية، بما يضمن استمرار هيمنتها في المنطقة العربية ضمن إطار استراتيجية إعلامية جديدة تستهدف التأثير في الرأي العام العربي.

ب. ما هي الموضوعات التي تناولتها البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (3) توزيع فئة الموضوعات ا المُعالجة في القناتين

فئة الموضوعات	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
السياسي	701	67.6	381	61.0	1082	65.1
العسكري	212	20.4	72	11.5	284	17.1
الإرهاب في الدول العربية	93	9.0	7	1.1	100	6.0
الأمن الداخلي	12	1.2	59	9.4	71	4.3
الإنساني	0	0.0	36	5.8	36	2.2
الأخرى	0	0.0	20	3.2	20	1.2
الاجتماعي	0	0.0	19	3.0	19	1.1
المختلط	15	1.4	0	0.0	15	0.9
الاقتصادي	2	0.2	11	1.8	13	0.8
الديني	0	0.0	11	1.8	11	0.7
الإرهاب في أوروبا	2	0.2	6	1.0	8	0.5
الثقافي	0	0.0	3	0.5	3	0.2
المجموع	1037	100.0	625	100.0	1662	100.0

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) تنوّعا في مستوى توزيع الموضوعات المطروحة في العيّنة الإجمالية للقناتين محلّ الدراسة. فقد تصدّر الموضوع السياسي التغطية بنسبة 67.6% في قناة الحرة و61% في قناة فرانسا 24، محتلًا بذلك المرتبة الأولى في القناتين. وجاء الموضوع العسكري في المرتبة الثانية بنسبة 20.4% في الحرة و11.5% في فرانسا 24، أما المرتبة الثالثة فشغلها الإرهاب في الدول العربية بنسبة 9.4% في الحرة، بينما احتل الأمن الداخلي المرتبة نفسها في فرانسا 24.

وفي القناة نفسها أي قناة فرانسا 24، حلّ الجانب الإنساني رابعًا بنسبة 5.8%، تلاه موضوع "أخرى" بنسبة 3.2%، ثم الموضوعات الاجتماعية (3%)، فالاقتصادية والدينية (1.8%)، والإرهاب في أوروبا (1%)، وأخيرًا الموضوعات الثقافية (0.5%) في حين لم تُسجَّل أي تغطية لفئة "مختلط". أما في قناة الحرة فجاءت فئة "مختلط" رابعًا بنسبة 1.4%، ثم الأمن الداخلي بنسبة 1.2%، فالاقتصادية والإرهاب في أوروبا بنسبة 0.2%، بينما غابت الموضوعات الإنسانية والدينية والثقافية والاجتماعية.

وتتّسق هذه النتائج مع نظرية الأطر الإخبارية وترتيب الأولويّات التي تفترض أن وسائل الإعلام تمنح الأولوية لموضوعات معينة على حساب أخرى، من خلال إبرازها في المراتب الأولى؛ وهو ما تجلى في تصدّر الموضوعين السياسي والعسكري في هذه الدراسة، كما جاءت النتائج متوافقة مع ما توصّلت إليه دراسات سابقة، منها دراسة فاطمة شعبان (2011)، والدّراسة التطبيقية عام 2016

إضافة إلى دراسات أعوام 2013 و2014 التي تمّ تحليلها ضمن الدّراسات السّابقة والتي أكّدت جميعها على أنّ القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية تميل إلى إعطاء الأولويّة للأخبار السياسيّة بشكل شبه كامل، وتتّفق مع نتائج دراسة بسنت مراد فهمي (2014) المعنونة "محورية القضايا السياسية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجَّه بالعربية"؛ إذ بيّنت الدراسة أن القنوات الأوروبية الناطقة بالعربية تُعطي الأولوية للملفّات السياسية في تغطياتها مقارنةً ببقيّة المجالات.

وتُظهر بيانات العيّنة تصدّر الموضوع السياسي تليه الموضوعات العسكرية/الأمنية، وهو نمط يتّسق مع ما و انتهت إليه دراسة سارة نجم عبد الله ويوسف حسن محمود (2023) عند تحليلها محتوى تقارير فرانسا 24 الناطقة بالعربية؛ إذ احتلت القضايا السياسية المرتبة الأولى، تلتها القضايا الأمنية/العسكرية ثم الاقتصادية، ويعزّز ذلك فرضيّة أولوية الشأن السياسي في معالجة القنوات الموجّهة لقضايا المنطقة.

ويُعزى هذا التفاوت في فئة المواضيع المُعالجة في كلتي القناتين الحرّة وفرنسا 24إلى طبيعة هذه القنوات وأهدافها التحريرية؛ حيث يغلب عليها الطابع السياسي البحت، إضافة إلى اهتمامها بالقضايا الدولية والصّراعات الإقليمية، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة أمين سعيد عبد الغني (2006) المُعنونة "المعالجة الإخباريّة لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانيّة والحرّة الأمريكيّة: دراسة تحليليّة مقارنة" والتي خلصت إلى أن قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية ركزتا بشكل شبه كامل على الأخبار السياسية، كما تؤكد النتائج ما تطرحه نظرية الأطر الإخبارية وترتيب الأولويّات من أن وسائل الإعلام تمنح بعض القضايا أولويّة على حساب قضايا أخرى.

وتتوافق هذه النتائج أيضًا مع دراستي بسنت فهمي (2014)، وداليا إبراهيم (2016) التين أظهرتا أن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ركّزت بصورة رئيسية على القضايا السياسية والأمنية؛ حيث خلصت دراسة داليا إبراهيم لعام 2016 مثلاً إلى أن الأزمة السورية جاءت في المرتبة الأولى ضمن الأزمات السياسية العربية التي أبرزتها التغطيات، بنسبة 31.8% من وجهة نظر المبحوثين.

ج. ما هي أبرز القضايا التي تُعالج في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (4) توزيع فئات القضايا بحسب علاقتها بقضايا منطقة الشرق الأوسط

فئة القضية	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الملف السوري	176	17.5	78	21.6	254	18.6
ترامب والسياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط	222	22.0	28	7.8	250	18.3
التدخل الأمريكي في الشأن العربي	144	14.3	0	0.0	144	10.5
الصراع الأمريكي الإيراني وتحديدًا الملف النووي	104	10.3	0	0.0	104	7.6
داعش والإرهاب	80	7.9	12	3.3	92	6.7
العلاقات الأمريكية الروسية	78	7.7	3	0.8	81	5.9
الأكراد في العراق وسوريا	41	4.1	29	8.0	70	5.1
العلاقات الأمريكية التركية	45	4.5	4	1.1	49	3.6
القضية الفلسطينية	20	2.0	18	5.0	38	2.8
الملف العراقي	10	1.0	25	6.9	35	2.6
المملكة العربية السعودية	15	1.5	18	5.0	33	2.4
الملف الليبي	3	0.3	29	8.0	32	2.3
الأزمة القطرية الخليجية	12	1.2	18	5.0	30	2.2
الانتخابات الأمريكية	24	2.4	0	0.0	24	1.8
الملف اليمني	9	0.9	14	3.9	23	1.7
العلاقات الروسية التركية	6	0.6	13	3.6	19	1.4
مصر	8	0.8	10	2.8	18	1.3
الملف اللبناني	4	0.4	12	3.3	16	1.2
التدخل التركي في الشأن العربي	0	0.0	14	3.9	14	1.0
تونس	0	0.0	8	2.2	8	0.6
التدخل الإيراني في الشأن العربي	0	0.0	5	1.4	5	0.4
المغرب	0	0.0	5	1.4	5	0.4
التدخل الروسي في الشأن العربي	0	0.0	6	1.7	6	0.4
دول الخليج العربي	0	0.0	4	1.1	4	0.3
الحوثيون	3	0.3	0	0.0	3	0.2
جميع الدول العربية	0	0.0	3	0.8	3	0.2
التعاون الروسي الإيراني	0	0.0	3	0.8	3	0.2
مختلط	3	0.3	0	0.0	3	0.2
السودان	0	0.0	2	0.6	2	0.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

حسب الجدول رقم (4) يتفاوت توزيع القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط على قناتي الحرة وفرانسا 24. فقد جاء موضوع ترامب والسياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط في المرتبة الأولى على قناة الحرة بنسبة 22%، وهو ما يُعزى إلى الأهمية المحورية للدور الأمريكي في المنطقة وارتباط معظم قضايا الشرق الأوسط بالسياسات الأمريكية، بينما احتلّ الملف السوري (السياسي والعسكري) المرتبة الأولى على قناة فرانسا 24 بنسبة 21.6%، نظرًا لأهميّة هذا الملف في تلك المرحلة وما ترتّب عليه من تحولات سياسية وأمنية في المنطقة.

أما على قناة الحرة، فجاء الملفّ السوري في المرتبة الثانية بنسبة 17.5%، يليه التدخّل الأمريكي في الشّأن العربي بنسبة 14.3% في المرتبة الثالثة، واحتلّ الصّراع الأمريكي – الإيراني (الملف النووي) المرتبة الرابعة بنسبة 10.3%، وجاء موضوع داعش في المرتبة الخامسة بنسبة 7.9%، أما باقي القضايا فتوزّعت على مراتب أدنى.

على قناة فرانسا 24، فجاء في المرتبة الثانية موضوع الأكراد في العراق وسوريا والملف الليبي بنسبة 8%، ثم الملف العراقي بنسبة 6.9% في المرتبة الثالثة، تلتها القضية الفلسطينية والأزمة الخليجية القطرية والمملكة العربية السعودية بنسبة 5% في المرتبة الرابعة، وأخيرًا جاء التدخّل التركي في الشأن العربي والملفّ اليمني بنسبة 3.9% في المرتبة الخامسة، مع تراجع باقي القضايا إلى مراتب أقل.

على المستوى العام، أوضحت النتائج أن الأزمة السورية احتلت المرتبة الأولى في التغطية بنسبة 18.6% من إجمالي القضايا المُعالجة، تلاها موضوع ترامب والسياسة الخارجية تجاه الشّرق الأوسط بنسبة 18.3%، ثم التدخّل الأمريكي في الشأن العربي بنسبة 10.5%، والصّراع الأمريكي – الإيراني (الملف النووي) بنسبة 7.6%، وجماعة داعش بنسبة 6.7%، ثم العلاقات الأمريكية – الروسية بنسبة 5.9%، والأكراد في العراق وسوريا بنسبة 5.1%، بينما توزّعت باقي القضايا بنسب تراوحت بين 3.6% و0.1%.

وتتّفق هذه النتائج مع دراسة سابقة لحنان محمّد إسماعيل يوسف (2001) كشفت عن الحضور الكبير للقضايا العربية في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية مثل CNN ويورونيوز، وكذلك مع دراسة أظهرت أن 51% من الإعلاميين يرون أن قناة الحرة تسعى لتحقيق مزيج من الأهداف السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، كما انسجمت مع دراسة أخرى لدينا وحيد عتيق (2016) أبرزت تصدّر الأزمة السورية في التغطية الإعلامية للقنوات الأجنبية النّاطقة بالعربيّة، مثل دراسة خلصت إلى أن 31.8% من المبحوثين اعتبروا الأزمة السورية القضية الأبرز في التغطيات الإعلامية.

في المقابل، اختلفت هذه النتائج مع دراسة سابقة لإيمان سيّد علي (2013) أبرزت أن الثّورة المصرية كانت في المرتبة الأولى بنسبة 16.7%، متبوعة بالثورة السورية بنسبة 15%، وهو ما يعكس تغير أولويات الأجندة الإعلامية تبعًا لتغير السياقات السياسية.

د. ما هو اتجاه معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟

جدول رقم (- 5) اتّجاه الحوار في عيّنة القضايا التي لها علاقة بالشرق الأوسط

منحى اتجاه الحوار	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
منحى إيجابي	664	65.9	93	25.8	757	55.3
منحى سلبي	73	7.2	167	46.3	240	17.5
محايد	270	26.8	101	28.0	371	27.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

يُبيّن لنا الجدول رقم (5) تصدّر الاتّجاه الإيجابي في القضايا المتّصلة بالشّرق الأوسط على قناة الحرة بنسبة 65.9%، بينما تصدّر الاتّجاه السلبي في الحوار على قناة فرانسا 24 بنسبة 46.3%، وجاء الاتّجاه المحايد في المرتبة الثانية في القناتين تباعا، بنسبة 26.8% على الحرة و28% على فرانسا 24، في حين احتل الاتجاه السلبي المرتبة الثالثة في قناة الحرة بنسبة 7.2%، مقابل 25.8% للاتجاه الإيجابي في قناة فرانسا 24

وترتبط هذه النتائج بطبيعة الضيوف الذين استضافتهم القناتان؛ إذ اعتمدت قناة الحرة على ضيوف أمريكيّين بالدرجة الأولى؛ حيث تبيّن لنا أن اثنين منهم أمريكيّان من داخل الولايات المتّحدة الأمريكيّة، إلى جانب ضيفين آخرين يحملان الجنسية الأمريكية، الأمر الذي انعكس على الطابع الإيجابي الواضح في الحوارات. أمّا قناة فرانس 24 فقد اعتمدت بدرجة أكبر على ضيوف عرب أو من الدول المعنية مباشرة بالقضية أو من دول مجاورة متأثّرة بها، وهو ما أفرز خطابًا أكثر سلبية نتيجة ارتباط الضّيوف المباشر بالواقع الميداني لهذه القضايا.

وتتعارض هذه النتائج مع إحدى الدراسات السابقة التي أظهرت ارتفاع الاتجاهات السلبية لدى النخب السياسية والإعلامية والأكاديمية تجاه المواقع محل الدراسة، كما تختلف نتائج هذا البحث عن دراسة تطبيقية أجرتها الباحثة داليا عثمان إبراهيم في العام 2016، والتي كشفت عن ارتفاع نسبة المنحى السلبي في التغطيات الإخبارية؛ حيث بلغت 61% في قناة العالم، و53.4% في فرانسا 24، و50.6% في الحرة، وهو ما فُسّر آنذاك بتركيز الأخبار على الجوانب السلبية بوصفها عنصر جذب للمشاهدين.

هـ. ما هي المواد المساندة التي استخدمت في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (6) فئة المواد التحريرية المساندة للمادة الإخبارية الحوارية التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط

فئة المواد التحريرية المساندة للمادة الإخبارية الحوارية	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فيديو صامت في الخلفية	570	56.6	279	77.3	849	62.1
لا يوجد	243	24.1	72	19.9	315	23.0
تقرير إخباري مصور	119	11.8	2	0.6	121	8.8
تعليق من المذيع من مواد مختارة، صحف أو مدونات	70	7.0	0	0.0	70	5.1
تقرير ميداني	1	0.1	5	1.4	6	0.4
صور ثابتة	0	0.0	3	0.8	3	0.2
صور عبر الأقمار الصناعية	2	0.2	0	0.0	2	0.1
مقابلة	2	0.2	0	0.0	2	0.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

تصدّر الفيديو الصامت في الخلفية فئة المواد التحريرية المساندة التي اعتمدت عليها القناتان في دعم الحوارات حول قضايا الشرق الأوسط؛ حيث بلغت هذه الفئة نسبة 56.6% في قناة الحرّة، و 77.3% في قناة فرانسا 24. أما المرتبة الثانية فجاءت لصالح خيار عدم وجود أي مادّة مساندة، بنسبة 24.1% على الحرة و19.9% على فرانسا 24. وفي المرتبة الثالثة، اعتمدت الحرة على التقارير الإخباريّة المصوّرة بنسبة 11.8%، بينما اعتمدت فرانسا 24 على التقارير الميدانية بنسبة 1.4%، وتوزعت باقي المواد التحريرية على مراتب ثانوية في كلتي القناتين.

وتُشير هذه النتائج إلى أن القناتين تُوليان أهمية خاصة للمواد البصرية المساندة، لما لها من دور في تعزيز الرسالة الإعلامية وإثراء الحوار، وهو ما يعكس كفاءة المُعدّين والمخرجين الذين يتمتّعون بمهارات إخراجيّة وتقنية مناسبة لطبيعة البرامج الحوارية التي تتطلب إعدادًا بصريًا خاصًا يدعم القضية المطروحة.

كما تتّفق هذه النّتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة شيماء محمد (2015) التي أكّدت على اهتمام قناتي الحرة وفرانسا 24 بالأساليب الفنية المختلفة لإضفاء الثراء على الصورة بما يجذب المشاهدين ويبرز جوانب مختلفة من القضايا؛ وهي متّسقة أيضًا مع نتائج دراسات أخرى ضمن الدّراسات السّابقة التي تمّ التطرّق إليها في هذا البحث والتي أشارت إلى أنّ القنوات الأجنبيّة النّاطقة باللّغة العربيّة اعتمدت في عرضها الإخباري على التعليق وعلى الصور بشكل كبير، ثم على آلية الاستنتاجات لتفسير القضايا السياسية والمعيشيّة. كذلك تتطابق نتائج بحثنا مع ما توصّلت إليه دراسة نهى عاطف العبد في العام (2009) من حيث أنّ القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية تتميز بإمكانات تقنية متطوّرة، وكوادر بشرية مُدرّبة، ومواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في التصوير والإخراج والتقديم، كما أكدت دراسات أخرى أن القنوات الأجنبية اعتمدت أساليب متنوعة في عرض الأخبار، بدءًا من الأخبار المُقدّمة دون وسائل إيضاح مصاحبة، مرورًا باستخدام التقارير، بما يعكس وجود مراسلين في مواقع الأحداث.

مناقشة السؤال الثاني:

ما هي طبيعة الحوار المستخدم في معالجة قضايا الشرق الأوسط بالقنوات الناطقة بالعربية؟

أ. ما هو نوع الحوار المستخدم في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عيّنة الدراسة؟

جدول رقم (7) نوع الحوار في علاقة بقضايا الشرق الأوسط على القناتين

نوع الحوار	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
حوار الرأي	1007	100.0	349	96.7	1356	99.1
حوار جامع لأكثر من فئة	0	0.0	12	3.3	12	0.9
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

يتّضح من خلال نتائج الجدول رقم (7) أن حوار الرأي استحوذ على النسبة الأكبر من أنواع الحوار المعتمدة في القناتين الحرّة وفرنسا 24 في علاقة بقضايا الشرق الأوسط. ففي قناة الحرة، جاء حوار الرأي بنسبة 100% من إجمالي العينة، بينما بلغ في قناة فرانسا 24 نسبة 96.7%، يليه الحوار الجامع لأكثر من فئة بنسبة 3.3% في قناة فرانس 24.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة البرامج الحوارية وخصائصها؛ إذ تقوم في الأساس على تبادل الآراء ووجهات النظر بين المتحاورين، ويُلاحظ أن اختيار نوع الحوار يتوقّف على شخصية الضيف، وطبيعة عمله، وصلته المباشرة بالقضيّة المطروحة، فضلاً عن مدى إلمامه بجوانبها المختلفة.

وتعكس هذه النتيجة تركيز القناتين، وخاصة قناة الحرة، على الطابع النقاشي البحت للبرامج الحوارية، ممّا يُفسّر غياب أو محدوديّة الأشكال الحوارية الأخرى، كما يشير وجود نسبة محدودة من الحوار الجامع لأكثر من فئة في قناة فرانسا 24 إلى محاولة القناة تقديم تنوّع نسبي في النقاشات، عبر إشراك أطراف متعدّدة لرسم صورة أكثر شمولية حول بعض القضايا.

ب. ما هو شكل الحوار المستخدم في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (8) شكل الحوار في علاقة بقضايا الشرق الأوسط على القناتين

شكل الحوار	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
حوار مع أكثر من شخصية	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن شكل الحوار مع أكثر من شخصية هو الشّكل الوحيد الذي استحوذ على نسبة 100% في كلٍّ من قناتي الحرة وفرانسا 24.
ويعزى هذا التوجه إلى طبيعة البرامج الحوارية التي تبثها القناتان، والتي تتطلّب بالضرورة إشراك أكثر من شخصية في النقاش، من أجل عرض وجهات نظر متعدّدة حول القضايا المطروحة، وإثراء الحوار بمقاربات مختلفة.
وتؤكّد هذه النتيجة على أنّ القناتين تسعيان إلى تعزيز النقاش التعدّدي في معالجة قضايا الشرق الأوسط، بما يمنح المشاهد صورة أوسع وأكثر شمولية، ويضفي على البرامج بُعدًا من التوازن والموضوعية، من خلال تنوّع اتّجاهات المتحدثين ومقارباتهم والخلفيات التي يمثلونها.

ج- ما هي طرق استضافة الضيوف في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

جدول رقم (9) فئة الحوار ات التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط في عيّنة البحث

حوار مع أكثر من شخصية	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
وجهًا لوجه	740	73.5	356	98.6	1096	80.1
عبر الأقمار الصناعية	253	25.1	5	1.4	258	18.9
عبر Skype او مواقع التواصل الاجتماعي	12	1.2	0	0.0	12	0.9
عبر الهاتف	2	0.2	0	0.0	2	0.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

أوضحت نتائج الجدول رقم (9) أن الحوار مع أكثر من شخصيّة وجهًا لوجه احتلّ المرتبة الأولى في كلٍّ من قناتي الحرة وفرانسا 24، بنسبة 73.5% و98.6% على التّوالي، وجاء الحوار عبر الأقمار الصناعية في المرتبة الثانية بنسبة 25.1% في قناة الحرة و1.4% في قناة فرانسا 24، أما الحوارات عبر سكايب ومواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغت نسبتها 1.2%، في حين جاءت الحوارات عبر الهاتف في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.2%، نتيجة تعذّر الاتّصال عبر الوسائل الأخرى.
وتعكس هذه النّسب تفضيل القناتين ولا سيّما فرانسا 24 للحوارات المباشرة وجهًا لوجه، نظرًا لكونها أكثر صدقيّة وواقعية، وتحقّق تفاعلاً أكبر بين الضيوف، مما يرفع من جاذبيّة البرامج الحوارية ومصداقيّتها لدى الجمهور.
ويُعزى هذا الاهتمام بالحوارات المباشرة إلى سعي القنوات لزيادة نسب المشاهدة، إذ يرى المتابع أن المواجهة المباشرة بين الضيوف تُقدّم صورة أوضح وأكثر حيويّة عن القضايا المطروحة، مقارنة بالحوارات عن بعد. وتلجأ القنوات إلى الأقمار الصناعية أو الوسائل التقنية الأخرى بحسب ما تُتيحه الظروف المادية والفنيّة ومكان وجود الضيوف.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

مناقشة السؤال الثالث:
ما هي طبيعة الضيوف المستضافين في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟
أ. ما هي العناوين الوظيفيّة لضيوف البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عيّنة الدراسة؟

جدول رقم (10) العناوين الوظيفية للشّخصيات المستضافة في العيّنة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط

العناوين الوظيفية للشّخصيات المستضافة	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الباحث	532	52.8	17	4.7	549	40.1
الصحافي أو الإعلامي	57	5.7	226	62.6	283	20.7
الدبلوماسي	179	17.8	7	1.9	186	13.6
الأستاذ الجامعي	79	7.8	35	9.7	114	8.3
الكاتب	86	8.5	16	4.4	102	7.5
المحلل السياسي	28	2.8	44	12.2	72	5.3
الأخرى	28	2.8	2	0.6	30	2.2
الشخصية العسكرية	18	1.8	0	0.0	18	1.3
الناشط السياسي	0	0.0	14	3.9	14	1.0
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) اختلافًا ملحوظًا في طبيعة العناوين الوظيفية للضيوف المستضافين في القضايا المتعلّقة بالشرق الأوسط، فقد تصدّر الباحث قائمة الضيوف في قناة الحرة بنسبة 52.8%، في حين جاء الصحافي أو الإعلامي في المرتبة الأولى على قناة فرانسا 24 بنسبة 62.6%، وفي المرتبة الثانية ظهر الدبلوماسي بنسبة 17.8% على قناة الحرة، بينما جاء المحلّل السياسي في المرتبة الثانية على قناة فرانسا 24 بنسبة 12.2%، كما احتل الأستاذ الجامعي المرتبة الثالثة بنسبة 9.7% في قناة فرانسا 24، مقابل الكاتب بنسبة 8.5% في قناة الحرة. أما المراتب الأخرى فقد توزّعت على فئات مثل المحلّل السياسي، والناشط السياسي، والشخصية العسكرية، وفئات أخرى بنسب متدنية على القناتين.
وتشير هذه النتائج إلى اختلاف التوجّه التحريري بين القناتين؛ إذ ركّزت الحرة على استضافة الباحثين والأكاديميين، وهو ما يعكس توجّهها نحو إضفاء طابع بحثي وتحليلي على القضايا المطروحة، بينما اعتمدت فرانسا 24 بدرجة أكبر على استضافة الصحافيين والإعلاميين، في انسجام تامّ مع طبيعة القناة التي تُركّز على التّغطية الإعلامية السريعة وربط الأحداث بزاوية مهنية صحفية.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

يمكن القول إذن إنّ كلا القناتين اهتمتا باستضافة شخصيات ذات ثقل معرفي أو إعلامي من أجل رفع مستوى الحوار وإبراز الجوانب الجوهرية في القضايا المطروحة، إلا أن هذا الاهتمام جاء متباينًا وفقًا للسياسة التحريرية لكل قناة: فالحرة تميل نحو التحليل الأكاديمي والبحثي، بينما تعتمد فرانسا 24 على الخبرة الإعلامية والصحفية لإيصال رسائلها إلى الجمهور العربي بطريقة أكثر مهنية وسرعة.

ب- ما هو موقف الضيوف في معالجة البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (11) موقف الشخصيات المُستضافة في عيّنة البحث

موقف الشخصيات المستضافة	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مؤيد	523	51.9	71	19.7	594	43.4
معارض	116	11.5	181	50.1	297	21.7
محايد	368	36.5	109	30.2	477	34.9
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) تصدّر فئة المؤيّد موقف الشّخصيّات المستضافة على شاشة قناة الحرة بنسبة 51.9%، في حين جاءت فئة المعارض في المرتبة الأولى على قناة فرانسا 24 بنسبة 50.1%. أما الموقف المحايد فقد حلّ في المرتبة الثانية في كلتا القناتين بنسبة 36.5% في الحرة، و30.2% في فرانسا 24.

تعكس هذه النتائج اختلاف طبيعة التغطية التحريرية بين القناتين؛ إذ ركّزت فرنسا 24 بشكل أساسي على القضية السورية؛ وهو ما يُفسّر استضافتها لعدد كبير من المعارضين السوريين المتواجدين في فرنسا أو المرتبطين بشكل مباشر بالقضية، بينما أولت الحرة اهتمامًا أوسع بسياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه الشرق الأوسط. وبحكم توجّهها كقناة أمريكية كان من الطبيعي أن تستضيف شخصيّات مؤيدة لهذه السياسات سواء من الأمريكيين أو من العرب الحاصلين على الجنسية الأمريكية.

ويرتبط موقف الضيوف غالبًا بانتمائهم الجغرافي والسياسي للقضية المطروحة؛ فاستضافة شخصيّة من الدولة المعنية بالقضية أو من دولة متأثّرة بها يعكس طبيعة الحوار ويؤثّر على منحى المواقف المطروحة، ويُظهر ذلك أنّ الحياد لم يكن هو السمة الغالبة، وإنما تميل كل قناة إلى استضافة شخصيات تتوافق إلى حد كبير مع خطّها التحريري وأهدافها الإعلامية.

وتختلف هذه النتائج مع بعض الدّراسات السابقة التي تطرّقنا إليها في هذا البحث والتي أظهرت أن الاتّجاه المُحايد جاء في المرتبة الأولى، على غرار دراسة إيمان سيد (2013) التي وجدت أنّ فئة الحياد بلغت 36.7% في برنامج "ساعة حرة". كما تتناقض نتائج بحثنا مع دراسة تطبيقيّة أجرتها الباحثة داليا عثمان إبراهيم في العام 2016 والتي بيّنت من خلالها أن قناة فرانسا 24 والحرة التزمتا في الغالب بالحياد وتجنّبتا عرض وجهات النظر المباشرة، في حين أظهرت نتائج دراستنا بروز المواقف المؤيدة أو المعارضة بشكل أوضح على حساب الحياد.

ج. ما هو موطن ضيوف البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

جدول رقم (- 12) موطن الضّيف الأصلي في عيّنة البحث

جنسية الضيف	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مواطن عربي	420	41.7	277	76.7	697	51.0
مواطن أمريكي	542	53.8	3	0.8	545	39.8
حسب الدولة صاحبة القضية	24	2.4	73	20.2	97	7.1
أخرى	21	2.1	0	0.0	21	1.5
مواطن من الاتحاد الأوروبي	0	0.0	8	2.2	8	0.6
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

أظهرت نتائج الجدول رقم (12) تنوّع الموطن الأصلي للضيف في القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط، حيث تصدر المواطن الأمريكي المرتبة الأولى على قناة الحرة بنسبة 53.8%، ويُعزى ذلك إلى تأثر القناة بالسياسات الأمريكية وإلى اعتمادها على محلّلين سياسيين وخبراء متخصصين في شؤون الشرق الأوسط، أما على قناة فرانس 24 فقد تصدر المواطن العربي بنسبة 76.7%، الأمر الذي يعود إلى إدراك المواطن العربي المشهد واطّلاعه الواسع على تفاصيل الأحداث الجارية في بلده أو في الدول المجاورة، ممّا يُتيح له نقل صورة أكثر واقعيّة وموضوعيّة.

وحلّت الجنسيّة العربيّة في المرتبة الثانية على قناة الحرة بنسبة 41.7%، بينما حلّت فئة "حسب الدولة صاحبة القضية" في المرتبة الثّالثة على قناة فرانسا 24 بنسبة 20.2%، وبنسبة 2.4%على قناة الحرة. أما فئة الضّيف الأمريكي فقد جاءت في الترتيب الأخير على قناة فرنسا 24، في حين جاء حضور فئة "أخرى" على قناة الحرة بنسبة 2.1%

وتُظهر هذه النتائج أن اختيار قنوات العيّنة لضيوفها يتأثر بطبيعة القضايا المطروحة وانعكاساتها السياسية؛ ففي الغالب، عندما تُطرح قضية تخص دولة معينة، يُستضاف ضيف من نفس الدولة أو من دولة مجاورة لها لتقديم رؤية أقرب إلى الواقع المحلي، ويبرز هنا الفرق الواضح بين القناتين: إذ تميل الحرة إلى استضافة محلّلين أمريكيين بما يتماشى مع توجهاتها السياسية، وخطّها التّحريري، بينما تفضّل فرانسا 24 الاعتماد على الضيوف العرب لإبراز زوايا محلية مباشرة تتعلق بالقضية.

مناقشة السؤال الرابع:

ما هي طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

أ. ما هي درجة الالتزام بـ"التوازن والحياد)" في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عيّنة الدراسة؟

جدول رقم (- 13) التّوازن والحياد في معالجة قضايا الشرق الأوسط في عيّنة البحث

التوازن في الوقت	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
منح الضيف الوقت الكافي	1007	100.0	250	69.3	1257	91.9
توزيع عادل/جيد للوقت بين الضيوف	0	0.0	64	17.7	64	4.7
الانحياز إلى ضيف معين	0	0.0	47	13.0	47	3.4
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

تظهر نتائج الجدول رقم (13) تأثير الحوار مع أكثر من شخصيّة على مسار الحوار نفسه؛ حيث جاءت فئة منح الضيف الوقت الكافي في المرتبة الأولى في قناة فرانسا 24 بنسبة 69.3%، وفي المرتبة الثّانية فئة توزيع عادل/جيد للوقت بين الضيوف بنسبة 17.7%، ثمّ الانحياز إلى ضيف معين بنسبة 13%، بينما انحصرت النتيجة في قناة الحرة على منح الضيف الوقت الكافي بنسبة 100%.

ويعزى وجود نوعا ما من التّوازن إلى اختلاف الإدارة بين القناتين واشتراكهما في وجود خبرات واسعة لدى مُعِدّي البرامج في القناتين، وإلى وجود تخطيط مُسبق فعال بشكل جيد يعمل على تحقيق التوازن في هذه البرامج الحوارية. وقد اختلفت نتائج هذا البحث فيما يتعلّق بهذه الجزئيّة مع نتائج دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف (2001)، التي تشير إلى استمرار عدم التوازن الإخباري بين الشمال والجنوب رغم التقدم التكنولوجي.

ب. ما هي الأطر المرجعية التي استخدمت لمعالجة القضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة؟

جدول رقم (- 14) الأطر المرجعية التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط في عيّنة البحث

الأطر المرجعية	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
السياسية	938	93.1	202	56.0	1140	83.3
الإنسانية	69	6.9	59	16.3	128	9.4
الأمنية	0	0.0	38	10.5	38	2.8
الثقافية	0	0.0	22	6.1	22	1.6
المختلطة	0	0.0	13	3.6	13	1.0
الدينية	0	0.0	9	2.5	9	0.7
اقتصادية	0	0.0	10	2.8	10	0.7
اجتماعية	0	0.0	8	2,3	6	0.5
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

تبيّن نتائج الجدول رقم (14) الخاص بالأطر المرجعية في القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط أنّ الأطر السياسية تأتي في المرتبة الأولى على قناة الحرّة بنسبة 93.1%، بينما تأتي الأطر الإنسانية في المرتبة الثّانية بنسبة 6.9%. وتتصدّر الأطر السياسية قائمة الترتيب في قناة فرانسا 24 بنسبة 56% تليها في المرتبة الثّانية الأطر الإنسانية بنسبة 16.3%، ثم الأطر الأمنية بنسبة 10.5%، فالأطر الثقافية بنسبة 6.1%، والأطر المختلطة بنسبة 3.6%، ثمّ الأطر الاقتصادية في المرتبة السّادسة بنسبة 2.5%، فالأطر الدينية في المرتبة السّابعة بنسبة 2.5%، وأخيرا الأطر الاجتماعية بنسبة 2.3%.

ويعزى هذا التّرتيب إلى طبيعة هذه القنوات التي تهتمّ بالجوانب السياسية في دول الشرق الأوسط وما تُنتجه من برامج حوارية سياسية تُعالج القضايا المحورية والسياسية في المنطقة. فقد أُنشئت هذه القنوات، لتحقيق أهداف سياسية واضحة، بهدف إحداث التأثير في الرّأي العام العربي في حقل إعلامي تنافسي وحيوي أكثر من خدمة أهداف تجارية. وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة حسني سيد صادق محمد (2014) التي تشير إلى بروز إطار الحلّ في مقدمة الُأطر الإعلامية التي وظّفتها مواقع الدراسة في معالجتها لأحداث الثورة السورية، تلاه إطار المسؤولية، ثم إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية، ثم إطار الهيمنة، يليه الإطار الحقوقي، وأخيرًا الإطار الأيديولوجي. كما اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة رجاء الغمراوي (2015) التي تشير إلى أنّ الإبراز والتركيز كان على آليّات التأطير المستخدمة في عرض القضايا السياسية في فترة البحث، وكذلك مع نتائج دراسة دينا وحيد عتيق (2016) التي أكدت وجود ارتباط طردي موجب بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجّهة بالعربية من جهة، وكل من الإطار العام، والإطار المحدّد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات من جهة ثانية.

وتُبين نتائج بحثنا هذا كذلك غلبة الإطار السياسي على معالجة قضايا الشرق الأوسط، مع حضورٍ إنساني/ثقافي أقلّ، وهذا يتوافق تماما مع ما رصدته دراسة سارة نجم عبد الله ويوسف حسن محمود (2023) من توظيفٍ واضح للإطار السياسي في صياغة التقارير الموجّهة، بما يخدم تحديد زوايا النظر وترتيب أولويات المتلقّي حيال قضايا المنطقة.

ج. ما هي الاستمالات التي استُخدمت في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟

جدول رقم (15) أنواع الاستمالات المستخدمّة في عيّنة البحث

أنواع الاستمالات المستخدمّة	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
السياسية	937	93.0	230	63.7	1167	85.3
الإنسانية	69	6.9	61	16.9	130	9.5
العاطفية	0	0.0	19	5.3	19	1.4
المصلحية	1	0.1	18	5.0	19	1.4
المختلطة	0	0.0	16	4.4	16	1.2
الدينية	0	0.0	9	2.5	9	0.7
غير واضحة	0	0.0	6	1.7	6	0.4
المعرفية العلمية	0	0.0	2	0.6	2	0.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

حسب الجدول رقم (15) أعلاه تتصدّر الاستمالة السياسية أنواع الاستمالات المستخدمة في قناتي الحرة وفرانسا 24 بنسبة (93%و 63.7%) على التوالي، تليها الاستمالة الإنسانية بنسب (6.9%، 16.9%) على التوالي في قناتي الحرة وفرانسا 24. أما الاستمالة المصلحية فقد جاءت في المرتبة الثّالثة في قناة الحرة وبنسبة 0.1%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاستمالات (العاطفية، المختلطة، الدينية، غير الواضحة، المعرفية العلمية). و على عكس قناة الحرّة جاءت الاستمالة العاطفية في المرتبة الثّالثة في قناة فرانسا 24، تليها الاستمالة المصلحية بنسبة 5%، ثم المختلطة بنسبة 4.4%، وتوزّعت الاستمالات (الدينية، غير الواضحة، المعرفية العلمية) بنسب تراوحت بين 2.5% و 1.7% و 0.6%) على التوالي.

ويُعزى ذلك التّفاوت في الاستمالات المستخدمة بين قناتي الحرّة وفرنسا 24 إلى طبيعة هاتين القناتين والغايات التي أُنشئتا من أجلها، والأهداف الرئيسيّة من وجودها؛ إذ تُعدّ هاتين القناتين سياسية في المقام الأول تركّزان على القضايا السياسية بين الدول، وتهتمّان بالقضايا المتعلقة بالشرق الأوسط. ويبدو جليّا أنّ هاتين القناتين مثلها مثل باقي الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تقوم بتوظيف التمثّلات والخطاب في سبيل تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والسلطوية، وضمان هيمنتها في المنطقة العربية ضمن إطار استراتيجية جديدة للتأثير الإعلامي موجَّهة إلى الرأي العام العربي، وهو ما يتّفق تماما مع نتائج دراسة رجاء الغمراوي (2015) التي تؤكّد على تنوّع القضايا التي تناولتها قناتي عيّنة الدراسة، واشتراك القناتين في طرح القضايا السياسية العربية في موقع الصدارة بين القضايا التي تمّت مناقشتها.

وتفيد نتائج بحثنا بتقدّم الاستمالات السياسية على غيرها من الاستمالات، ثم تأتي الإنسانية، مع محدودية الاستمالات الدينية/العاطفية. وتعضّد نتائج دراسة عبد الله ومحمود (2023) اتّجاه نتائج بحثنا هذا ؛ إذ تشير إلى اعتمادٍ ملحوظ على الرسائل ذات المضمون السّياسي في التقارير الموجّهة بالعربيّة، مقابل حضور ثانوي للاستمالات الأخرى.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

د. ما هي أساليب معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟

جدول رقم (16) أساليب عيّنة البحث المُتّبعة في عيّنة البحث في علاقة بقضايا الشّرق الأوسط

الأساليب المُتّبعة	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأساليب النقاشية	0	0.0	109	30.2	109	8.0
الأساليب التحليلية	315	31.3	155	42.9	470	34.4
طرح آراء وأفكار	692	68.7	68	18.8	760	55.6
مختلط	0	0.0	29	8.0	29	2.1
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

أظهرت نتائج الجدول رقم (16) تنوّعا في الأساليب المتّبعة على قناة فرنسا 24 بينما اقتصرت على أسلوبين اثنين بالنّسبة لقناة الحرّة؛ حيث جاء أسلوب طرح آراء وأفكار في المرتبة الأولى على قناة الحرة بنسبة 68.7%، بينما تصدّرت الأساليب التّحليلية قائمة الأساليب المستخدمة على قناة فرانسا 24 بنسبة 42.9%، تليها الأساليب النقاشية بنسبة 30.2%. و الأسلوب المختلط بنسبة 8%. في حين جاءت الأساليب التّحليليّة في المرتبة الثّانية على قناة الحرة بنسبة 31.3%، وغابت عن القناة الأساليب النقاشية، والمختلطة.

ويُعزى التنوّع الملحوظ في الأساليب على قناة فرنسا 24 إلى طبيعة البرامج الحوارية في القناة وخصائصها، والتي تحتاج إلى وجود أساليب متنوّعة بين المتحاورين، ووجود حوارات ومناقشات للرأي العام في مختلف القضايا المطروحة، كما أن الحوار يتحدّد تبعًا لشخصية الضيف وطبيعة عمله وعلاقته بالقضية المطروحة، بينما اقتصر الاعتماد في قناة الحرّة على أسلوبين اثنين فقط لا غير. وتتّفق نتائج هذه الدّراسة مع نتائج دراسة شيماء محمد ((2015 المعنونة "تغطية القنوات الموجّهة بالعربيّة للقضايا الدّاخليّة المصريّة المعاصرة: دراسة تحليليّة"؛ حيث لاحظت الدراسة تنوّعًا في أساليب العرض، مع هيمنة العرض المباشر يليه التقارير، مما يشير إلى وجود مراسلين ميدانيين في عملية التغطية، بالإضافة إلى خبرات صحفيّة في استوديهات البثّ التلفزيوني تتقن أساليب مختافة للتّحليل، والنّقاش وطرح الآراء والأفكار.

هـ. ما هو الجمهور المخاطب في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟

جدول رقم (17) فئات جمهور العيّنة المُخاطب في علاقة بقضايا الشرق الأوسط

فئة الجمهور المخاطب	العينة				المجموع	
	قناة الحرة		قناة فرانسا 24			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مختلط	332	33.0	31	8.6	363	26.5
صُنّاع القرار السياسي في الدولِ صاحبة القضية	224	22.2	104	28.8	328	24.0
جمهور الدول صاحبة القضية	253	25.1	71	19.7	324	23.7
صُنّاع القرار السياسي في دول الجوار للدولة صاحبة القضية	52	5.2	11	3.0	63	4.6
صُنّاع القرار السياسي العربي	59	5.9	2	0.6	61	4.5
صُنّاع القرار السياسي في الدولِ الإقليمية للدولة صاحبة القضية	11	1.1	39	10.8	50	3.7
صُنّاع القرار السياسي في العالم	22	2.2	29	8.0	51	3.7
الجمهور العربي	28	2.8	19	5.3	47	3.4
صُنّاع القرار السياسي في الدولِ الاتحاد الأوروبي	0	0.0	39	10.8	39	2.9
صُنّاع القرار السياسي الأمريكي	20	2.0	0	0.0	20	1.5
قادة داعش والمُنضمّون إليهم	6	0.6	2	0.6	8	0.6
الجمهور الأوروبي	0	0.0	7	1.9	7	0.5
صُنّاع القرار التركي	0	0.0	7	1.9	7	0.5
المجموع	1007	100.0	361	100.0	1368	100.0

تُظهر نتائج الجدول رقم (17) تنوّعا في فئات جمهور العيّنة المُخاطب في علاقة بالقضايا المتّصلة بالشرق الأوسط؛ حيث جاءت فئة الجمهور المختلط في المرتبة الأولى على قناة الحرة بنسبة 33%، بينما تصدّرت فئة صُنّاع القرار السياسي في الدول صاحبة القضية فئات جمهور العيّنة في قناة فرانسا 24 بنسبة 28.8%. وجاءت فئة جمهور الدول صاحبة القضية في المرتبة الثّانية في قناة الحرة بنسبة 22.2%، بينما لم تتجاوز هذه الفئة نسبة 19.7% في قناة فرانسا 24، تليها فئة صُنّاع القرار السياسي في الدول الإقليمية للدولة صاحبة القضية وصُنّاع القرار السياسي في دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 10.8% لكلتي الفئتين على القناة نفسها.

وجاءت فئة صُنّاع القرار السياسي العربي في المرتبة الرّابعة في قناة الحرة بنسبة 5.9%، تليها فئة صُنّاع القرار السياسي في دول الجوار للدولة صاحبة القضية بنسبة 5.2%، وفئة الجمهور العربي بنسبة 2.8%، ثمّ فئة صُنّاع القرار السياسي في العالم بنسبة 2.2%، بينما غابت فئات صُنّاع القرار السياسي الأمريكي، والجمهور الأوروبي، وصُنّاع القرار التركي عن قائمة الفئات المصنّفة في جهور العيّنة المخاطب على قناة الحرّة. أمّا بالنّسبة لقناة فرانسا 24 فجاءت فئة الجمهور المختلط في المرتبة الرّابعة في تصنيف فئات الجمهور المخاطب بنسبة 8.6%، تليها فئة صُنّاع القرار السياسي في العالم بنسبة 8%، ثمّ فئة الجمهور العربي بنسبة 5.3%، فصُنّاع القرار السياسي في دول الجوار للدولة صاحبة القضية بنسبة 3%، ثمّ فئتي الجمهور الأوروبي وصُنّاع القرار التركي بنسبة 1.9% لكلّ منهما، وقادة داعش والمُنضمّون إليهم بنسبة 0.6%، بينما غابت فئة صُنّاع القرار السياسي الأمريكي عن قناة فرنسا 24.

خاتمة:

كشفت نتائج هذه الدراسة أن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، مثل الحرة وفرانسا 24، تولي اهتمامًا واسعًا بقضايا الشرق الأوسط، لكن بدرجات متفاوتة وأساليب مختلفة تعكس خلفيتهما السياسية وأهدافهما الاستراتيجية. فقد ركّزت الحرة بصورة شبه كاملة على قضايا المنطقة (97.2%) مع طابع إيجابي يغلب على الحوار ويتماشى إلى حد كبير مع التوجّهات الأمريكية، بينما وزّعت فرانسا 24 اهتمامها بين قضايا الشرق الأوسط (57.7%) والقضايا الأوروبية، مع ميل أكبر إلى إبراز الجوانب الإنسانية والأمنية، واعتماد اتجاه نقدي و / أو سلبي في بعض القضايا.

وتؤكّد نتائج بحثنا أن القضايا السياسية والعسكرية هي الأكثر حضورًا في القناتين، وفي مقدّمتها الأزمة السورية وسياسات ترامب تجاه الشرق الأوسط. وقد اتبعت القناتان أسلوب الحوار مع أكثر من شخصية، مع اعتماد كبير على الفيديو الصامت كوسيلة دعم بصري لفئة المواد التّحريريّة المساندة للمادّة الإخباريّة التّحريريّة، الأمر الذي أضفى حيوية على البرامج لكنه لم يلغِ أثر الخط التحريري لكلي القناتين.

من حيث الضيوف، اتسمت الحرة بالتركيز على الباحثين والضّيوف من أصحاب الجنسيّة الأمريكيّة، بينما اعتمدت فرانسا 24 على الإعلاميين والعرب من الدول المعنيّة بالقضايا المُعالجة في القناة، كما أظهرت النتائج أن الحرة حافظت على توازن زمني كامل (100%) بين ضيوفها، مقابل توازن نسبي في فرانس 24 (69.3%).

أما على مستوى الأطر والاستمالات، فقد هيمنت الأطر السياسية والاستمالات السياسية في القناتين، مع حضور نسبي للأطر والاتجاهات الإنسانية في فرانسا 24.

أخيرًا، أثبتت نتائج بحثنا هذا أنّ تغطية القناتين لقضايا الشرق الأوسط جاءت مُكثّفة ومنهجيّة، لكنها تحمل بصمات مرجعيّاتهما السياسية والثقافية؛ فالحرة أقرب إلى دعم الرؤية الأمريكية، ومقارباتها وسياساتها، بينما تسعى قناة فرانسا 24 إلى إبراز زوايا محلية وإنسانية أوسع في سياق عملها الإخباري، وذلك في إطار تنافسي لإعادة تشكيل الرأي العام العربي.

وتجدر الإشارة إلى أن فوز دونالد ترامب بولاية ثانية يعيد طرح أسئلة جديدة حول مستقبل التغطية الإعلامية لقضايا الشرق الأوسط، لا سيّما أن مؤشّرات السياسة الأمريكية لم تُظهر تغيّرًا جوهريًا في توجّهات ترامب، حتى مع تطورات الأزمة في غزة، وهذا يفتح مجالاً بحثيًا مهمًا لدراسة كيف يمكن أن تتطوّر أنماط التأطير في القنوات الموجَّهة بالعربية خلال ولايته الثانية، وهل ستستمر القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية في إعادة إنتاج الأطر ذاتها، أم ستشهد تعديلات في خطابها بما يعكس التحوّلات السياسية الجديدة، ومن ثمّ، يمكن أن تشكّل متابعة هذا التطور موضوعًا لبحث مكمّل يُبنى على نتائج هذه الدراسة ويوسّع فهم ديناميكيات التأطير الإعلامي في ظلّ استمرار تأثير ترامب وسياساته في المنطقة.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

- BBC(2017). ترامب يشن هجوما لاذعا على وسائل الإعلام الأمريكية ويتهمها بانعدام النزاهة. BBC . تم الاسترداد من https://www.bbc.com/arabic/world-39000353

-أميرة النمر. (2004). أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.

-الأنباري، فتحي. (1985). الإعلام الدولي والدعاية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، جمهوريّة مصر العربيّة.

-إيمان سيد علي. (2013). دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية فى ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهوريّة مصر العربيّة.

-إيهاب خليفة وحسام إبراهيم. (2017). كيف يوظف ترامب "تويتر" في التواصل المباشر مع الرأي العام؟ المستقبل للدراسات والأبحاث. تم الاسترداد من https://bit.ly/3ebZ8Dc

-بسنت مراد فهمي حسن. (2014). تناول القضايا العربية فى الخطاب التليفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.

-بعزيز, إ. (2017). تداعيات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب على منطقة الخليج. دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب. مجلة الدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

-الجزيرة. (2019). لغز ترامب: ملامح السياسة الأميركية الجديدة. تم الاسترداد من https://studies.aljazeera.net/ar/article/584

-حسناء حسين. (2018). الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: رهانات التأثير وهاجس الوصاية. . https://bit.ly/2AOQYSQ

-حسنى سيد صادق محمد. (2014). أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، جامعة المنصورة، جمهوريّة مصر العربيّة.

-حنان محمد إسماعيل يوسف. (2001). المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليورونيوز الأوروبية، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.

-داليا عثمان إبراهيم. (2016). المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الموجهة باللغة العربية على فضائيات (الحرة الأمريكية) و(العالم الإيرانية) و(فرنسا24)1،، (الإصدار 1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

-ديفيد سيليت. (2016). كيف صنع الإعلام الأمريكي الرئيس المنتخب دونالد ترامب؟ BBC .
-دينا وحيد عتيق. (2016). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.
-رجاء الغمراوي. (2015). المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية فى القنوات الموجهة باللغة العربية بعد 30 يونيه.
-سارة نجم عبد الله، ويوسف حسن محمود. (2023). مضامين التقارير الخبرية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية لتقارير قناة فرانس 24. مجلة آداب الفراهيدي، 15(54). doi: https://doi.org/10.51990/jaa.15.54.2.16
-شريف درويش اللبان. (2016). المنطقة العربية والرسالة الإعلامية الدولية الموجَّهة. تم الاسترداد من http://www.acrseg.org/40403
-شيماء محمد. (2015). تغطية القنوات الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية. http://bit.ly/3c2YcAE
-صالح أبو ناصر. (2018). ملامح السياسة الخارجية الأمريكية الآنية تجاه الشرق الأوسط. نون بوست. https://www.noonpost.com/content/21929
-ضياء نوح. (2017). ، "السياسة الخارجية الأمريكية لترامب تجاه سوريا"، مؤلف جماعي، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب.
-طارق الشدوخي. (2010). أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، (رسالة ماجستير)، غير منشورة، جاكمة الإمام محمد بن سعود، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة.
-علي جبار. (2010). الخطاب التليفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي. (2، المحرر)، مجلة الإذاعات العربية، 17.
-فاطمة شعبان صالح. (2011). حول المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.
-كامل، مصطفى. (2024). السياسة الخارجية لترامب: استقراء بين الولاية السابقة والمتوقعة. https://www.bayancenter.org/2024/09/12210/?utm_source=chatgpt.com
-لجنة الانتخابات الفيدرالية (2018). . http://bit.ly/3cltFAG
-ليلى السيد. (2005). استطلاع رأي الإعلامين تجاة قناة الحرة الفضائية الأمريكية: دراسة مسحية. المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولة لعلوم الإعلام" الفضائيات العربية ومتغيرات العصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
-محمد عبدالحميد. (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب للنشر.
-محمد كمال. (2017). ترامب وقضايا العلاقات المصرية – الأمريكية. (209).
-مروان سمور. (2020). من هو الشرق الأوسط؟ http://bit.ly/36hG7xm

-نهى العبد. (2009). اعتماد الرأي العام على القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات: العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجا". المؤتمر العالمي الخامس لشعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي. القاهرة.
-هبه أمين شاهين. (2004). المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية. المؤتمر العلمي السنوي العاشر، (الصفحات 731-800). القاهرة.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Entman, R. (1991). Framing U.S. Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents. Journal of Communication, Vol.41, No.4.
- Wolfsfeld, G. (1991). Media protest and political violence: A Transactional analysis, Journalism Monographs.
- Yang, J. (2003). Framing the NATO Air Strikes on Kosovo across Countries: Comparison of Chinese and US Newspaper Coverage. Gazette, Vol.65, No.3.

ملخّص السيرة الذاتية:

الدكتورة رانيه عبد الله أستاذ مساعد ومديرة برنامج الاتصال والإعلام في كلية الاتصال والإعلام بجامعة العين – مقر أبو ظبي. حصلت على الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال من معهد الصحافة وعلوم الإخبار بجامعة منوبة في تونس، والماجستير في الإعلام الرقمي من معهد الإعلام الأردني، والبكالوريوس في الصحافة والإعلام من جامعة البترا.
لها خبرة أكاديمية في التدريس والإشراف البحثي وتطوير البرامج الدراسية، وعملت في مؤسسات تعليمية داخل الأردن وخارجه، منها جامعة الزرقاء ومعهد الإعلام الأردني. شاركت في مشاريع تدريبية وبحثية مرتبطة بالإعلام الرقمي، والتربية الإعلامية، وتنمية المهارات الصحفية.
كما ساهمت في مبادرات إعلامية عربية متخصصة في التربية الإعلامية ونشر الوعي بأهمية الإعلام المسؤول، إضافة إلى مساهمتها في برامج لبناء قدرات الشباب وتمكين المرأة في المجال الإعلامي.
على المستوى البحثي، نشرت دراسات محكمة في مجلات دولية مفهرسة تناولت موضوعات مثل الإعلام الرقمي، الذكاء الاصطناعي في الاتصال، الصحافة متعددة الوسائط، والثقة الرقمية. كما شاركت في تأليف عدد من الكتب الأكاديمية والأدلة المهنية في مجال الاتصال والإعلام.

البريد الإلكتروني: rania.abdallah@aau.ac.ae

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)